يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00 ל"י

الجمعة ٩ تموز ١٩٧٦ ، ١٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٧ — VOL , 33—17 — 9.7.1976

السلطة الاضطهادية تحرك سيفها

توفيق زياد: الموقف من بلدية الناصرة هو امتحان الديموقراطية في إسرائيل!

القدس – لمراسلنا البرلماني – شهدت الكنيست ، هذا الاربعاء ، واحدا من اكثر الفصول مهزلة .. وما كنا لنعير الامر اهمية لولا انه يشكل استمرارا خطيرا للهجمة الشرسة على مصالح الاهلين العرب وحقهم في انتخاب ممثليهم الشرعيين الى السلطات المحلية ، واستمرارا للمؤامرة السلطوية على بلدية الناصرة المنتخبة وعلى ادارتها الدمقراطية والتقدمية والمخلصة ..

فقد استمعت الكنيست الى اقتراح تقدم به عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، اياه ، يدعو بكل صفاقة الى حل مجلس بلدية الناصرة المنتخب وابعاد ادارتها الدمقراطية عنها والى ان تقوم الحكومة ، حكومة الاضطهاد القومي هي وليس غيرها ، باجراء انتخابات جديدة الهدف منها ابعاد الشيوعيين وحلفائهم عن ادارتها الحالية ، كاشفا بذلك عن عجز دمقراطية « المعراخ » الحاكم عن تحمل رئاسة بلدية شيوعية وحيدة في البلاد .

ولم يتورع هذا النائب «المعراخي» عن التهجم السافر على ارادة اهالي الناصرة وشعبها الدمقراطي كاشفا بذلك عن كراهيته المتاصلة لشعب الناصرة ولارادته الحرة الكريمة .. لقد قال الزعبي : « ان الناصرة هي وديعة غالية » . ولكن في أيدي من ؟ في ايدي حكومة الاضطهاد التي حرمت الناصرة واهاليها طيلة السنوات الـ ٢٧ الماضية من كل شروط التقدم والتطور وضيقت عليها الخناق .. فلقد خاطب الزعبي نواب الكنيست من « المعراخ » و « الليكود » وغيرهما من احزاب السلطة معاتبا لانهم « سلموا الناصرة للشيوعيين » ! !

وحين رد النائب الشيوعي ورئيس البلدية ، توفيق زياد ، على هذا الهراء بالتاكيد على ان شعب الناصرة هو الذي وضع ثقته في الجبهة الدمقراطية ، قال الزعبي مسفها بذلك شعب الناصرة : « ان مواطني الناصرة لا يستطيعون ان يقرروا في مصير الناصرة .. فالناصرة ملك العالم .. وهي ملك اسرائيل وكل العالم .. كل العالم يجب ان يقرر من يجب ان يكون رئيسا لبلدية الناصرة ، وليس مواطنو الناصرة » .

ويبدو ان حضرته حين لم تنجح كل اجهزة السلطة الاضطهادية في تثبيت كرسيه في رياسة بلدية الناصرة ، بعد ان عصف بها شعب الناصرة ، لم يجد غير ان يستجدي « العالم » ليعيده رئيسا لبلدية اكبر مدينة عربية في اسرائيل ! ..

والعالم الذي يؤلبه الزعبي على شعب الناصرة هو عالم الامبريالية والرجعية. واسهب الزعبي في الاثناء على خدماته للسلطة ، وان كان يستخدم في ذلك كلمة الدولة . فالدولة في عرفه هي « المعراخ » الحاكم . ولم يطرف له جفن وهو يماثل بين حكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عمال مصر يؤيدون « منبر اليسار » واليمين المصري خائف

موسكو – لمراسلتنا بالهاتف – نشرت جريدة النقابات السوفييتية « ترود » ملخصا من المقال الذى نشرته مجلة « روز اليوسف » في ٦–٧ بقلم عبد الرحمن الشرقاوى وفيه يرد على أضاليل جريدة « الاخبار » القاهرية التى نشرت في أحد اعدادها الاخيرة ان ٤٥ عاملا من عمال المصانع في حلوان تخلوا عن منبر اليسار في الاتحاد الاشتراكى العربى في مصر وأعلنوا انسحابهم منه لعدم موافقتهم على برنامجه .

وحمل الشرقاوى على حملة اليمين على منبر اليسار . وقال ان الحملة ليست جديدة على الماركسيين ولكن لا بد من تذكير أصحابها اليوم ان الماركسيين كانوا دائما في طليعة النضال الوطني والنقابي ، وثبت اخلاصهم ومثابرتهم على نضالهم ، وهم اليوم يكتسبون الثقة والاحترام والتقدير بين الجماهير بفضل مواقفهم الواعية .

واضافت « روز اليوسف » انه في اليوم الذي نشرت خبرها المذكور ، انضم الى منبر اليسار ٣٢ عضوا جديدا من صفوف العمال، الامر الذي تصم « الاخبار » آذانها عنه وعن اعلان العديدين الانفصال من صفوف الوسط واليمين .

واكدت الجريدة ان تعزز مركز منبر اليسار بين العمال وفي مصانع حلوان هو الذي يثير حفيظة «الاخبار» ومن دب دبها .

« الصليبيون » الجدد ..

رابين يتباهى بأسلحة الكتائب وبمصدرها "غير المعروف"

هل بدأ رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، يتباهى علنا بدور اسرائيل في الحرب الاهلية بلبنان ؟ تبادر هذا السؤال في ذهني على اثر ما نشرته « هآرتس » (٦–٧) من اقوال رئيس الوزراء في اجتماع مغلق عقدته ، يوم الاثنين الماضى ، قيادة كتلة المعراخ في الكنيست .

ويستدل مما جاء في « هآرتس » أن رئيس الحكومة ، بعد أن تباهى بغزوة الكوماندو الاسرائيلي في اوغندا وانها سوف تردع المنظمات الفلسطينية ، انتقل الى الحديث عن عمليات ردع الفلسطينيين والقضاء عليهم ، هذه العمليات التى تقوم بها قطعان « الكتائب » .

وقال رئيس الحكومة ان وضع الفلسطينيين واليسار اللبناني في تدهور مستمر وان رجال الكتائب « انتقموا من المسلمين وذلك في مخيم للاجئين اكتسحوه مؤخرا » .

واضاف : ويوجد لدى الكتائب اسلحة بكثرة « ولكن مصدرها غير معروف » ! وقال : وحين تقوم الكتائب بمهاجمة الفلسطينيين من اليمين يقوم السوريون بمهاجمة الفلسطينيين من اليسار ..

ترى ، هل يريد اسحق رابين ان يتباهى بما لدى الكتائب من أسلحة كثيرة وبهوية « مصدرها غير المعروف»؟!

اسرائيل تشكو مصر لدى امريكا « لان مصر احتجت على غزوة اوغندا وبذلك خالفت اتفاقية سيناء » !

نيويورك – اجل مجلس الامن الدولي جلسته لبحث شكوى اوغندا ضد العدوان الاسرائيلى على مطار عنتيبه بعد ان كان مقررا عقدها امس .. وذلك ليتيح لوزير خارجية اوغندا القدوم من اوغندا والاشتراك في الجلسة .

وواضح تماما ، من تهنئات فورد وكيسنجر وسكرانتون وتصريحاتهم ، ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل في مجلس الامن الدولي وستمنع ، باستعمال حق الفيتو ، اتخاذ أي قرار يندد باسرائيل بسبب غارتها على مطار عنتيبه . وعلاوة على هذا سيحاول ممثل الولايات المتحدة ان يثبت ان العملية الاسرائيلية لا تناقض المواثيق الدولية ، ولا تخالف احكام اتفاقية بيع طائرات هيركوليس التي تنص على استعمال هذه الطائرات في حدود حالات ثلاث هي : الدفاع المشروع عن النفس وضمان الامن الدولي وما يتفق مع ميثاق الامم المتحدة .

وجاء من نيويورك ايضا ان اسرائيل قدمت احتجاجا لدى الولايات المتحدة على سلوك مصر التي شجبت بشدة الغارة الاسرائيلية على المطار الاوغندي . وقالت الشكوى ان هذا السلوك « يتنافى مع روح اتفاقية سيناء في حين ان العملية تساعد مصر ذات المواقف المعتدلة في العالم العربي » ! ...

« فلسطين الثورة » تشيد بصحيفتي «الاتحاد» و «الفجر»

القدس – جاء في الزميلة المقدسية «الفجر» (٧–٧) ان صحيفة « فلسطين الثورة»، الصادرة في بيروت والناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، قد نشرت في عددها الاخير سلسلة من الافتتاحيات صحيفتنا « الاتحاد » وصحيفة « الفجر » مشيدة بموقفهما الصلب في دعم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي التصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية .

اجتماع عرفات وجلود والسفير السوفييتي خدام يعود من موسكو ببيان مقتضب

بيروت – تتصاعد الجهود السياسية لوقف القتال في لبنان بينما تستمر المعارك على جميع الجبهات . وعاد رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، الى دمشق وبيروت لمعاودة مساعي التوفيق بين القادة السوريين والفلسطينيين .. وفي الوقت نفسه يتعاظم الدور السياسي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي بهدف انهاء الحرب الاهلية الدامية .

فقد اذاع راديو بيروت الوطني ان الرائد عبد السلام جلود اجتمع امس الخميس ، في بيروت بالسيد ياسر عرفات وذلك بحضور السفير السوفييتي في لبنان ، سولداتوف . ثم توجه (جلود) الى دمشق لمواصلة مساعي التوفيق مع القيادة السورية .

وكان وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام قد انهى ، امس ، مباحثاته الطارئة في موسكو مع وزير الخارجية السوفييتي غروميكو .

واكتفت الصحف السوفييتية بنشر بيان مقتضب عن هذه المباحثات جاء فيه : « تبادل الطرفان الآراء حول قضايا الشرق الاوسط وقضايا عالمية تهم الطرفين » .

وعلق القائد الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، على هذا البيان المقتضب انه يشير الى الخلاف القائم بين الاتحاد السوفييتي وسوريا حول احداث لبنان .

فمن المعروف ان الاتحاد السوفييتي شجب التدخل العسكري السوري في لبنان بشدة وطالب جميع الوطنيين العرب بأن يعملوا على حماية المنظمات الفلسطينية .

هذا وعلم ان الاتحاد السوفييتي دعا وفدا فلسطينيا عاليا الى زيارة موسكو في اسرع وقت لاجراء المباحثات الضرورية بصدد الوضع القائم .

وكان رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، قد اوقف وساطته وعاد الى بلاده في الاسبوع الماضي نظرا لاصرار القيادة البعثية السورية على المضي في عملياتها العسكرية في لبنان .

الا انه عاد ، هذا الاسبوع ، الى دمشق والى بيروت . وهو يجري مباحثات مع القيادة السورية ومع القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية بأمل ازالة الخلافات بين الطرف السوري والطرف الوطني اللبناني والفلسطيني المشترك .

واذاع راديو بيروت الوطني ، امس ، ان الرائد جلود ابرق الى حافظ الاسد مطالبا بالبدء حالا بانسحاب القوات السورية من لبنان وباطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سوريا وبقيام سوريا بالضغط على الانعزاليين الطائفيين لوقف هجومهم على المخيم الفلسطيني تل الزعتر .

ولا يزال مخيم تل الزعتر ، في بيروت ، صامدا امام ابشع هجوم من القوات الانعزالية . وامس ، الاثنين ، تصدى المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون للهجوم رقم ٤٩ على مخيم تل الزعتر .

وفي الوقت نفسه تستمر اللجنة الثلاثية العربية ، التي اقامتها الجامعة العربية برياسة الامين العام للجامعة محمود رياض ، في اتصالاتها مع مختلف الاطراف المتحاربة وذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

موزمبيق نحو الاشتراكية "أننا نتوجه الى وطن لينين العظيم"

موسكو – تسير المستعمرة البرتغالية السابقة والمحررة حديثا ، موزمبيق ، بخطى حثيثة نحو بناء الاشتراكية وان تصبح عضوا جديدا في مجموعة الدول الاشتراكية المتزايد عددها باستمرار .

هذا ما يؤكده الرئيس الموزمبيقى ورئيس منظمة « فريليمو » الحاكمة ، الرفيق ساموزا ماشيل ، في حديث له مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية . وسيكون المؤتمر الثالث لمنظمة « فريليمو » ، والذى سيعقد في شهر كانون الاول القادم ، تاكيدا لمسيرة موزمبيق نحو الاشتراكية .

وقال الرفيق ساموزا ماشيل : « ان هدفنا الرئيسى هو بناء مجتمع خال من الاستغلال ، مجتمع قائم على تحالف العمال والفلاحين » . واضاف : ان ثمة رابطة قوية تربطنا بالبلدان الاشتراكية هى وحدة الافكار والاهداف . وقال ان في عالمنا المعاصر اليوم ايديولوجيتين فقط ، هما الايديولوجية البرجوازية والايديولوجية الماركسية اللينينية . وان الايديولوجية الماركسية اللينينية هى النظرية العلمية الوحيدة التى تعبر عن مصالح الكادحين .

وثمة نظام اشتراكى وآخر رأسمالى . وليس هناك نظام مختلط كما انه لا توجد ايديولوجية مختلطة . ولقد اخترنا طريق النظام الاشتراكى . فمنذ اللحظات الاولى لتأسيس « فريليمو » ، التى تزعمت النضال الجماهيرى ضد المستعمرين ، كنا نسترشد بالنظرية الماركسية اللينينية ونسعى الى تطبيقها وفقا لظروفنا .

وقال ساموزا ماشيل : لقد كانت امامنا مهمات معقدة . وهى تعبئة الشعب للنضال وتحرير الوطن من المستعمرين والقضاء على الرأسمالية وانتزاع الاستقلال والبدء ببناء الحياة الجديدة . وقامت « فريليمو » بانجاز هذه المهمات على مراحل . فشكلت طليعة من المناضلين المخلصين الصامدين . وقامت بحملة توعية واسعة بين السكان لتعميم الافكار الثورية لدى الجماهير الشعبية ، اذ كنا ندرك جيدا ان الثورة لا يكتب لها النجاح الا اذا استحوذت بأفكارها على أوسع الجماهير .

واضاف : ان واجبنا هو الحفاظ على مكتسبات الثورة وتعبئة الشعب من أجل بناء المجتمع الجديد في موزمبيق . وستحتل هذه المسألة دورا كبيرا في المؤتمر الثالث « لفريليمو »

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

قبل فوات الأوان

كلاعب « الجلا جلا » تحاول حكومة السيد رابين ان تستغل مسرحية « غزوة اوغندا » لصرف أنظار الشعب في اسرائيل عما يعانيه من تدهور كارثى في مستوى معيشته وعما يتلبد في الافق من غيوم الحرب السوداء .

ان العديد من الظواهر ، وفي سياسة الحكومة وفي دعاياتها ، تعيد الى الاذهان أيام ما قبل العدوان الاسرائيلي – الامريكى على البلدان العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وعلى رأس هذه الظواهر ما يبدو من تصدع شديد في صفوف الدول العربية وفي صفوف القوى العربية التى تتصدى للعدوان . وليس سرا ان هذا التصدع ، الذى بلغ ذروته ايضا قبيل عدوان الخامس من حزيران ، يسيل لعاب المعتدين ويفقدهم اتزانهم .

الا ان أخطر الظواهر هو ما يجرى في اسرائيل من احياء لعبادة القوة العسكرية ونشر الوهم من جديد ان اسرائيل هى « تقريبا دولة عظمى » وأنها قادرة على تحدى العالم كله وعلى حل جميع مشاكلها بالقوة العسكرية .

وكما جرى قبيل العدوان الحزيرانى في عام ١٩٦٧ من محاولة اغراق مأساة البطالة ، والتى بلغ مداها ما يزيد على مئة ألف عاطل عن العمل ، في بحر من اثارة المشاعر الشوفينية والحربجية ودعوات « وحدة الامة » والتبرع بالاموال للآلة الحربية وحفر الخنادق والخ ، تجرى محاولة مماثلة الان . ويتوهم المسؤولون أنهم يستطيعون ، في هذا الجو الشوفينى الخانق ، ان يمرروا مخططات تخفيض مستوى معيشة الشعب ، تخفيضا هائلا ، وان يجندوا الرأى العام استعدادا لمغامرات جديدة !

ان الضريبة الجديدة – ضريبة القيمة الاضافية – قد نزلت على الجماهير الكادحة في اسرائيل نزول الصاعقة . ويعيش الشعب مذهولا في دوامة هذه الضريبة المخيفة الجديدة التى أدت الى ارتفاع الاسعار بحوالى ١٠ بالمئة . ويتبارى الرأسماليون والتجار في تحقيق أقصى الربح من هذه الضريبة وفي تجييرها على الجماهير الكادحة . واما وزارة المالية فلا تبشر الشعب سوى بأنها ، في شهر آب القادم ، ستزيد من نسبة هذه الضريبة !

ويقف الآباء والامهات في اسرائيل مذهولين أمام الزيادة العظيمة في رسوم التعليم الثانوى (ابتداء من التواسع) والتعليم الجامعى . ويصبح التعليم الثانوى والجامعى ، اكثر فأكثر ، مقتصرا على أبناء الاغنياء .

فالى أين تذهب قروش الشعب الكادح في اسرائيل ؟ انها تذهب لتسديد الانفاق العسكرى الضخم الذى بالكاد تستطيع أن تتحمله دولة كبرى . واما الاغنياء في اسرائيل فيزدادون اغتناء . وأما الفقراء والمضطهدون في اسرائيل فيزدادون فقرا واضطهادا .

ان هذا الوضع – الاقتصادى السياسى العسكرى – محفوف بأشد المخاطر . ان اقدام حكام اسرائيل على « المغامرة الاوغندية » ، بمباركة ومشاركة ما يسمونه « العالم الدمقراطى » ، اى عالم الامبريالية والرجعية ، هو اشارة الى ما يمكن ان يتورط به هؤلاء الحكام من مغامرات أشد خطرا .

اننا ندعو كل القوى العاقلة في اسرائيل ، وخصوصا الطبقة العاملة وطلاب السلام جميعا ، الى الوقوف العقلانى في وجه موجة الهستيريا .

ويصبح الدفاع عن لقمة العيش وعن مدرسة أولادنا مرتبطا عضويا بالنضال ضد خطر الحرب ومن أجل السلام العادل .

عودة رئيس بلدية الناصرة من موسكو

الناصرة – عاد مساء الثلاثاء الماضى من موسكو الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . وكان في استقباله في المطار عدد من رجالات جبهة الناصرة الدمقراطية وممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي . كما استقبله، على مدخل الناصرة جمهور من أهاليها دخلوا المدينة في قافلة سيارات احتفالية . وكان رئيس البلدية ضيفا على مؤتمر اتحاد الكتاب والادباء السوفييت .

« مكوروت » ، أيضا ، تشترك في الهجوم السلطوى على بلدية الناصرة

القدس – لمراسلنا البرلمانى – نشرت « الاتحاد » ، في عددها يوم الثلاثاء الماضى ، ان النائب الشيوعى ليفنبراون اثار تهديدات شركة « مكوروت » للمياه بقطع الماء عن مدينة الناصرة ، وذلك في رسالة بعث بها ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رياسة الكنيست ودعا فيها الى عقد جلسة مستعجلة للبحث في الموضوع .

وقد استمعت الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، الى كلمة الكتلة الشيوعية حول الموضوع ، ألقاها النائب الشيوعى توفيق طوبى .

استهل النائب طوبى كلمته بالتأكيد على أن شركة « مكوروت » هى مؤسسة رسمية ويمكن بأعمالها ونواقصها أن تلحق أضرارا بالمواطنين .

وأضاف ان تهديد الشركة بقطع المياه عن الناصرة الذى جاء سوية مع اقتراح عضو الكنيست ، سيف الدين الزعبى ، الداعى الى حل مجلس بلدية الناصرة من خلال القاء التهم التى لا صحة لها ، يؤكد ان ، التهديد والاقتراح ، انهما لم يأتيا معا صدفة . فقد جرى التخطيط لهما كمرحلة جديدة في الهجوم السلطوى الارعن على الادارة الدمقراطية الجديدة لبلدية الناصرة . وقال انه منذ انتخب أهالى الناصرة الادارة الجديدة بدلا من الادارة السابقة التى أفلست ، اى الادارة الفاسدة ، يشهد أهالى الناصرة هجوما لا ينقطع على الادارة الجديدة وعلى المدينة عامة ، تشنه السلطة الحاكمة وأعوانها .

ثم اشار الى ديون البلدية التى تريد الشركة بسببها قطع المياه عن المدينة فقال : صحيح ان بلدية الناصرة مدينة لشركة « مكوروت » بما يقارب من مليون ليرة . والحقيقة ان هذا الدين ورثته الادارة الجديدة عن الادارة السابقة ، التى كان في رياستها عضو الكنيست الزعبى . فقد ورثت الادارة الجديدة دينا عن التى سبقتها يبلغ ٩٣٦ الف ليرة . والحقيقة ان الدين أكبر من هذا المبلغ . كما ورثت الادارة الجديدة بالاضافة الى هذا الدين وضعا سيئا جدا فيما يتعلق باقتصاد المياه .

وبعد ان استعرض فضائح الادارة السابقة وأبرز حقيقة ما تقوم به الادارة الجديدة من مساع وجهود كبيرة لاصلاح الوضع وتسديد الدين المذكور عرى حقيقة ان تهديدات « مكوروت » تاتى سوية مع تهديدات تلك القوى التى عملت على الاساءة لبلدية الناصرة وسكان المدينة . وها هى هذه القوى تعود للانتقام من مواطنى الناصرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اجماع شيوعى عالمى على شجب الغزوة

تل أبيب – بينما تتسابق الصحف الرأسمالية والاستعمارية على اطراء غزوة الكوماندو الاسرائيلى على مطار عنتيبة في أوغنده لم يستطع المعلقون الاسرائيليون اخفاء الموقف الاجماعى الذى وقفته الصحافة الشيوعية في العالم أجمع ، ودون استثناء ، في استنكار هذه الغزوة وفي دمغها وفي اعتبارها قرصنة دولية . ويذكرنا هذا الوضع بالوضع الذى ظهر مباشرة بعد العدوان الاسرائيلى الحزيرانى في عام ١٩٦٧ الذى اثار حماس جميع الصحف الرأسمالية والاستعمارية واستنكار جميع الصحف الشيوعية في العالم .

السودان تقطع علاقاتها بليبيا

القاهرة – قطع جعفر النميرى علاقات السودان الدبلوماسية مع ليبيا متهما اياها بأنها هى التى دربت المتمردين الذين حاولوا ، في الاسبوع الماضى ، تنفيذ انقلاب عسكرى ضد النميرى في السودان . ولكن جعفر النميرى تراجع عن تهديده بالشكوى على ليبيا أمام مجلس الامن واكتفى بالطلب من الجامعة العربية معالجة الامر . وكان المندوب الليبى ، في مؤتمر القمة الافريقية في ماوريتسيوس ، قد نفى اتهامات جعفر النميرى وأعلن ان النميرى « قد تآمر مع الولايات المتحدة ضد لبنان وضد الشعب الفلسطينى » .

في انتظار المزيد من الفضائيين

سفينة فضاء سوفييتية جديدة تلتحم بالمختبر السوفييتى الدائم « ساليوت ٥ »



رائدا سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٢١ » – القائد بوريس فوليونوف (الى اليمين) والمهندس فيتالى جولوبوف وهما في داخل السفينة .

موسكو – بالهاتف من مراسلتنا الخاصة – في الساعة ١٥،٠٩ حسب توقيت موسكو من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٦–٧–٧٦ دخلت سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٢١ » في مسارها حول الارض وعلى متنها الكولونيل بطل الاتحاد السوفييتى بوريس فوليونوف والكولونيل المهندس فيتالى جولوبوف . وذلك للالتحام بالمختبر الفضائى « ساليوت ٥ » الذى يجوب الفضاء منذ ٢٢ حزيران الماضى .

وتمكن الفضائيان من اجراء تعديلات في مسير السفينة ليسهل التحامها بالمختبر . وبقيت السفينة الفضائية منذ منتصف ليلة ٦–٧ وحتى الثامنة من صباح ٧–٧ خارج مجال الرؤية في أجهزة الالتقاط السوفييتية على الارض ، وفي هذه الاثناء كان الفضائيان يقضيان فترة الاستراحة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر القمة الافريقى يشجب العنصرية ويؤيد القضية الفلسطينية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت وكالة « تاس » في ٥–٧ أنباء مؤتمر القمة الافريقى الذى اختتم أعماله في أوائل هذا الاسبوع في بورت لويس عاصمة موريسيوس باشتراك ممثلى ٤٨ دولة .

وقد بحث المؤتمر العديد من القضايا منها التطوير التكنولوجى للقارة الافريقية ومساعدة حركات التحرر الافريقى للتخلص نهائيا من الاستعمار . واستنكر المؤتمر بشدة المساعدات العسكرية والمالية والاقتصادية التى تقدمها الدول الغربية الى الدول العنصرية في جنوب افريقيا . وشجب ، بشكل خاص ، اقامة فرن ذرى للغرب في بريتوريا لما في ذلك من أخطار تتهدد الامن والسلام في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لاوس وانغولا في مجلس التعاون الاشتراكى

موسكو – لمراسلتنا – يشترك ممثلون عن لاوس وأنغولا والفيتنام وكوريا وبوغوسلافيا في الدورة الثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادى للدول الاشتراكية والذى افتتح جلساته في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية . وذلك بالاضافة الى الدول الاعضاء في المجلس .

عيدى أمين : الغزوة مؤامرة دولية !

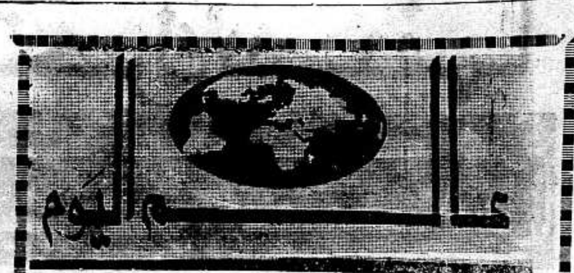
كمبالا – اعلن الرئيس الاوغندى ، عيدى امين ، عن يومى حداد في جميع انحاء اوغندا على ضحايا غزوة الكوماندو الاسرائيلى التى ذهب ضحيتها ٢٠ قتيلا و ٣٢ جريحا اوغنديا . وقال ان هذه الغزوة جرت بتنظيم وبتدبير دولى . وهدد قائلا : « سينال الاسرائيليون العقاب الشديد على هذه الجريمة التى اقترفوها اما في داخل بلادهم واما في خارجها » .

مطار عنتيبه الاوغندى هم بنوا المطار وهم هدموه !

باريس – ذكرت صحيفة «لوموند» الباريسية ، أمس الاول ، ان وحدة عسكرية اسرائيلية أرسلت الى مطار عنتيبه الاوغندى قبل تنفيذ العملية الاسرائيلية بيوم كامل . وان وحدة أخرى ، في زى مدنى ، ارسلت الى نيروبى عاصمة كينيا قبل تنفيذ العملية بثلاثة أيام .

وأضافت « لوموند » ، ناسبة الخبر الى « مصادر مطلعة » ، ان احدى طائرات « هيركوليس » الاسرائيلية المشتركة في العملية أخذت برج المراقبة في برج مطار عنتيبه ، لاسلكيا ، ان على متنها السجناء الفلسطينيين الذين طالب مختطفو الطائرة الفرنسية باطلاق سراحهم من سجون اسرائيل .

واكدت الصحيفة الفرنسية ان ملاحى طائرات الهيركوليس ، التى اشتركت في الغارة ، كانوا من مدربى سلاح الجو الاوغندى في السابق . وان بين جنود الوحدة عمالا وموظفين من شركة « سوليل بونيه » التى كانت تقوم بمختلف الاعمال في اوغندا ومنها بناء المطارات .



استقالة حكومة نافارو الاسبانية والابعاد الفعلية للازمة

كشفت استقالة رئيس وزراء اسبانيا ، أرياس نافارو ، في الاسبوع الماضي عن الازمة السياسية المستمرة التي ورثتها اسبانيا عن الحكم الفرانكوي الفاشي المقيت . وما يؤكد عمق هذه الازمة ان المرشح الجديد لرياسة الوزراء ، أدولف سواريس ، فشل حتى الان في اقناع عدد من الوزراء السابقين بالانضمام الى حكومته الجديدة .

وقد علل عدد من الوزراء والقادة السياسيين رفضهم الانضمام الى حكومة سواريس الجديدة بأن سواريس لا يتمتع بخبرة في شؤون الحكم !! غير ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان فشل سواريس في تأليف حكومة جديدة يرجع الى اعتقاد الكثيرين من قادة الوسط البرجوازي والاوساط الليبرالية المقربة من السلطة بأن ترشيح سواريس يشكل خطوة الى الوراء من شأنها أن تعرقل تقدم اسبانيا (البطيء) على طريق العودة الى الدمقراطية البرجوازية . كما ان ترشيح سواريس اثار حملة انتقادات واسعة في الاوساط الشعبية في اسبانيا وبين الجبهة التقدمية ، التي تضم الاشتراكيين والشيوعيين الاسبان والنقابات العمالية وعناصر تقدمية من الكنيسة وحركة « الباسك » الوطنية .

والحقيقة ان ترشيح سواريس أكد رجحان كفة العناصر الكتائبية (الفالانج) المغرقة في الرجعية على الاوساط الليبرالية في السلطة ، التي تريد العودة الى حياة الدمقراطية البرجوازية على مراحل متباعدة .

فمن المعلوم ان أوساط السلطة في اسبانيا ، قبيل وفاة فرانكو وبعده ، كانت تنقسم الى جناحين أساسيين ، هما « الفالانج » ، أو الكتائب ، أي أقصى اليمين الفاشي في اسبانيا ، وما يسمى « بالوسط اليميني » . ويمثل « الفالانج » ، من حيث الخلفية الطبقية والاجتماعية ، ملاك الارض والبرجوازية العقارية والقديمة . وكان يعتمد حتى الفترة الاخيرة على نفوذه المطلق في الكنيسة والجيش . ويستند في حكمه على العلاقات شبه الاقطاعية التي لا تزال سائدة في مناطق واسعة من الريف الاسباني . وكان « للفالانج » في عهد فرانكو الكلمة العليا في السلطة . غير ان رقعة نفوذه بدأت تتقلص في السنوات الاخيرة ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية . اذ تقلصت رقعة نفوذ أصحاب الارض — الملاك الكبار . وبدأ ينافسهم على السلطة البرجوازية الجديدة النامية ، أصحاب الصناعات التي بدأت تنمو وتتسع في اسبانيا ، خاصة في الخمسينات والستينات التي شهدت تطورا صناعيا في اسبانيا .

أما ما يعرف « بالوسط اليميني » فيمثل البرجوازية الصناعية الجديدة . وهو يضم ما يسمى ب — جماعة فرانكو المعتدلين . ويدعو هذا الجناح من السلطة الى الانتقال التدريجي والتطور الحذر من الاستبداد الفاشي الى الدمقراطية البرجوازية . ويحظى هذا الجناح ، بالاضافة الى تأييد رأس المال الكبير في اسبانيا ، بتأييد دول السوق الاوروبية المشتركة ، التي تخشى أن يفجر استمرار العمل بالانظمة الفاشية صراعا اجتماعيا يتهدد ليس فقط النظام الفاشي ، انما نظام رأس المال كله في اسبانيا .

وحين تسلم الملك الجديد ، خوان كارلوس ، مراسيم السلطة ازدادت قوة هذا الجناح المعتدل نسبيا . وقد اثار تعيين نافارو ، في حينه ، رئيسا لمجلس وزراء اسبانيا مخاوف « الفالانج » ، الحرس الفرانكوي القديم . فنظم « الفالانج » سلسلة من النشاطات الاستفزازية والضغوط على حكومة نافارو لمنعها من القيام باصلاحات اجتماعية ودمقراطية ، تتهدد استمرار الفاشية في اسبانيا . ولم يتورع « الفالانج » عن تنظيم المظاهرات ، التي كانت بمثابة عرض عضلات ، لتأكيد معارضتهم ورفضهم لكل اصلاح .

ولقد انعكست ضغوط « الفالانج » ، ونتيجة لطبيعة حكومة نافارو ، على برنامج ارياس نافارو للاصلاح الذي أعلن عنه في السادس من نيسان الماضي . فلم يحدد هذا البرنامج موعد الانتخابات العامة . وأجل اجراء الاستفتاء العام لانتخاب برلمان جديد الى تشرين الاول القادم ليحل محل البرلمان الحالي ، المعروف « بالكورتس » ، ولا يضم حاليا سوى ممثلي « الفالانج » . واستهدف نافارو من خلال برنامجه تمزيق وحدة القوى الدمقراطية بالسماح للاشتراكيين بالعمل العلني في حين قرر مواصلة فرض حظر العمل على الشيوعيين .

غير ان القوى الدمقراطية في اسبانيا رفضت هذا البرنامج . فالدمقراطية لا يمكن أن تتجزأ . كما لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين الاسبان ، الذين يشكلون العصب الرئيسي لجبهة مقاومة الفاشية . وأصرت هذه القوى على ضرورة اعادة الحريات الدمقراطية الى اسبانيا واجراء انتخابات عامة لاختيار ممثلي الشعب الاسباني الحقيقيين وتأليف حكومة جبهة وطنية ودمقراطية .

ان تردد نافارو ، الذي هو جزء من تردد الملك ، في منح الشعب الاسباني الحريات الدمقراطية كاملة هو الذي أضعف مكانته وربما أدى الى رجحان كفة اليمين الفاشي في السلطة الاسبانية اليوم . غير ان هذا الرجحان موقت ولا يمكن أن يدوم . فالاشهر القليلة الماضية ، التي أعقبت وفاة فرانكو ، أكدت ان الوضع في اسبانيا يغلي كالمرجل وانه لا طريق للخروج من الازمة الحالية الا بتصفية الرواسب الفاشية المتبقية وتحطيم سلطة « الفالانج » واعادة الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية لاسبانيا .

ابراهيم مالك

مؤتمر القمة الاقتصادي في بورتوريكو
محاولة جديدة للتنسيق الامبريالي

بقلم احمد سعد

في ٢٧ من شهر حزيران الماضي افتتح الرئيس فورد مؤتمر القمة الاقتصادي لرؤساء ووزراء خارجية ومالية الدول الرأسمالية الصناعية الغنية ، الولايات المتحدة الامريكية ، ألمانيا الغربية ، ايطاليا ، بريطانيا ، فرنسا ، اليابان وكندا . وبالرغم من عدم نشر جدول أبحاث المؤتمر مسبقا، فانه يمكن التأكيد ان المؤتمر الحالي كان من حيث جوهر أبحاثه امتدادا للمؤتمر رامبوييه التشاوري الذي عقد في يناير ١٩٧٥ . ومن الكلمة الافتتاحية للرئيس فورد ، التي أنهاها بالتمنيات « بتأمين عالم آمن اكثر ومتطور بشكل أفضل» للرأسمالية ، يمكن الاشادة الى ان البحث في المؤتمر يتركز أساسا حول موضوعين رئيسيين مرتبطين عضويا :

أولا ، البحث عن أشكال جديدة من التنسيق المبرمج لوضع خطة جماعية لمواجهة الازمة الحالية ، خاصة في البلدان الامبريالية التي تعاني اكثر من غيرها من الازمة الاقتصادية كبريطانيا وايطاليا وفرنسا .

ثانيا ، ايجاد صيغة ملائمة « للتفاهم » والتقارب بين البلدان الرأسمالية المتطورة بهدف التخفيف من حدة المنافسة والتناقضات الامبريالية في مجمل العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . ومن ثم مواجهة نضالية الطبقة العاملة فيها . وكذلك مواجهة الخط التصاعدي لتطور بلدان المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني في البلدان النامية .

الوزن الحقيقي لطرق العلاج الامبريالية

لقد أثبتت تجربة تطور البلدان الرأسمالية ، خلال الثلاث سنوات الماضية ، فشل مختلف السبل الكلاسيكية المتبعة للخروج من الازمة الاقتصادية الاجتماعية المتفاقمة . فلقد فشلت جميع المحاولات لايقاف الوتائر المتصاعدة للتضخم المالي وانتشار البطالة . أما مدى المناورات بالاعتماد على العلاقات الاقتصادية الخارجية فقد تقلص كثيرا وأصبح محدودا بفعل : —

١ — التوازن الجديد بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية وتحديد نطاق السوق الامبريالية عالميا .

٢ — خطوات التكامل الاقتصادي والسياسي بين البلدان ضعيفة التطور ووحدتها الموضوعية للتصدي للظلم والتمييز الامبريالي .

٣ — الاطار الجديد لمضمون العلاقات بين الدول الامبريالية نفسها وعلى ضوء السمات الجديدة للازمة الحالية.

فمنذ ٣ سنوات متتالية تعاني البلدان الرأسمالية المتطورة وبشكل متفاوت وضعا متأزما شمل جميع المرافق الاقتصادية والماليةوالسياسية. والميزة الاساسية البارزة لهذه الحلقة المتصلة من الازمة هو اتساع نطاقها لتشمل جميع البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة في آن واحد .

لقد واجهت الدول السبع ، التي اجتمع ممثلوها في جزر بورتوريكو ، خلال الثلاث سنوات الماضية ركودا وهبوطا في وتائر نموها الاقتصادي . ففي سنة ١٩٧٥ وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ انخفض مجمل الانتاج القومي في الولايات المتحدة بنسبة ٢،١٪ ، ألمانيا الغربية ٣،٦ ٪ ، انجلترا وفرنسا ٢،٥ ٪ ، ايطاليا ٤،٥٪ .فقط اليابان ارتفع معدل انتاجها القومي الاجمالي ب ١٪ ولكنه لم يصل الى مستوى سنة ١٩٧٣ .

ان السبب المباشر لهذا الانخفاض في معدلات نمو مجمل الانتاج القومي هو الازمة الحادة في الانتاج الصناعي والانخفاض المستمر في حجم ونسبة التوظيفات المباشرة في الفروع الصناعية . فهذه الفروع التي كانت تعتبر قبل سنين قليلة اساس التطور والازدهار الاقتصادي في البلدان الرأسمالية ، كالصناعات الكيماوية والالكترو تكنيكية وصناعة السيارات، تمر اليوم في أزمة خانقة في مجال الانتاج والتسويق ، مما يؤدي الى اغلاق عشرات المصانع وتسريح مئات الالاف من العمال .

لقد أدى الوضع المتأزم في الصناعة الى تضعضع الوضع التجاري للبلدان الامبريالية . فالتبادل التجاري ، هذا المجال الديناميكي في اقتصاد البلدان الرأسمالية ، انخفضت معدلاته بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة . أما الحجم الطبيعي للتصدير مثلا فقد تقلص بنسبة ١٠ ٪ ، في ألمانيا الغربية سنة ١٩٧٥ وبالمقارنة مع سنة١٩٧٤ ، وفي فرنسا ٤٠٪ و ٢٪ في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا .

ان وضعا كهذا أدى الى تصعيد حدة التناقضات الطبقية والاجتماعية في البلدان الرأسمالية المتطورة ، كل على حده ، والى اشتداد حدة التنافس والتناقض الامبريالي الاحتكاري بين بعضها البعض . وأدى التصاعد العالي لوتائر التضخم المالي الى تخفيض مستوى المعيشة وازدياد بؤس الكادحين وأصحاب الدخل المحدود . فبالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٧٥ في بريطانيا بنسبة ٢٤،٣٪ ، في ايطاليا ١٧٪ ، فرنسا واليابان ١١،٨٪ . هذا بالاضافة الى الزيادة السنوية في جيش العاطلين عن العمل . وتقدر المعطيات الرسمية أن عدد العاطلين عن العمل يبلغ ١٦ مليون انسان في العالم الرأسمالي .

ان الدوائر الامبريالية والاحتكارات تحاول القاء مسؤولية أزمات اقتصادها وسوء حالة الجماهير الكادحة على البلدان النامية المصدرة للنفط وغيرها من المواد الاولية الهامة للانتاج في الدول الصناعية . لكن المسؤولية الاولى تقع على عاتق الاحتكارات وعسكرة الاقتصاد وازدياد التسلح خدمة للسياسة الامبريالية العدوانية. وهذا واقع تعترف به اليوم حتى أوساط واسعة من البرجوازية الليبرالية . ان نسب العسكرة « اي حجم المصروفات الحربية بالنسبة للفرد » اكبر الاثر على وضع البلد اقتصاديا ، وعلى آفاق تطوره مستقبلا . مثلا في الولايات المتحدة الامريكية بلغت هذه النسبة سنة ١٩٧٥ معدل ٤٣٠ دولار للفرد ، ألمانيا الغربية ٢٦٠ ، فرنسا ٢٣٣ ، اليابان ٤١ دولارا . والترجمة العملية لهذه الارقام تعكس بصورة واضحة وضع هذه المتفاوت اقتصاديا واجتماعيا . فالولايات المتحدة وبسبب عدوانيتها ومصروفاتها العسكرية الباهظة تعاني ، اكثر من اليابان مثلا ، من حدة التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري الخ . وتحت ستار التلويح « بالخطر السوفييتي » وازدياد قوة حلف وارسو تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى زيادة المساهمة المالية لبلدان حلف الاطلنطي واليابان في التسلح ليتسنى لها خلق ظروف افضل لاحتكاراتها في مجالات التنافس الاقتصادي والتجاري مع مراكز الامبريالية الرئيسية . وقد استغلت الولايات المتحدة دائما احتكارها للصناعة الذرية ومركزها في الحلف الاطلسي لابتزاز التنازلات في مجال العلاقات الاقتصادية والسياسية من دول اوروبا الغربية واليابان .وأحسن مثال على ذلك علاقة الولايات المتحدة مع اليابان . فنتيجة لموقع اليابان الاستراتيجي عسكريا وسياسيا بالقرب من الاتحاد السوفييتي وبلدان جنوب شرق آسيا سعت الولايات المتحدة دائما لاشراك اليابان في مخططاتها العدوانية . وخلال ١٥ سنة من سنة ١٩٦٠ — ١٩٧٥ ازدادتمصروفات اليابان على التسلح والعسكرية من ٤٤٤ مليون دولار الى ٤٤٨٤ مليون دولار ، أي أكثر من ١٠ مرات .

لكن الولايات المتحدة تحرص دائما على أن لا تؤدي التناقضات بين الدول الرأسمالية الى انهيار الحلف الاطلسي العدواني . ولهذا فهيمستعدة لتقديم بعض التنازلات لدول اوروبا الغربية اعضاء الحلف ، شرط أن يبقى في أيديها زمام القيادة وتبقى لها القوة المقررة . اما دول اوروبا الغربية فانها تسعى دائما الى تعزيز مواقفها ومكانتها في الحلف الاطلسي للوقوف في وجه الضغط والابتزاز الامريكي،هذا من ناحية . ولكن تعزيز مكانتها في الحلف يعني زيادة المصروفاتالحربية.

وهذا يؤدي بدوره الى زعزعة وضعها اقتصاديا واجتماعيا . ففي السنوات الخمس الاخيرة ، من سنة ١٩٧٠ — ١٩٧٥ ، رفعت دول اوروبا الغربية وخاصة ألمانيا الغربيةوبريطانيا وفرنسا حصة مصروفاتها الحربية من ٢٣،٦٪ الى ٣١،١٪ من مجمل مصروفات الحلف الاطلسي .

كما واشتدت النزعة لعسكرة الانتاج في هذه البلدان للوقوف في وجه الاحتكارات الصناعية الحربية الامريكية، ولغزو الاسواق المربحة في الشرق الاوسط وغيرها .

ان العلاج الامبريالي المطروح على بساط البحث في بورتوريكو لا يعدو عن كونه « وصفات » قد تؤدي الى تسهيلات موقتة في بعض البلدان . فللتخلص من حدة الازمة تقترح هذه البلدان مواجهة المشاكل « جماعيا » عن طريق :

أولا : مساعدة الدول الاكثر تضررا من الازمة كبريطانيا وايطاليا وللحد من تصاعد وتائر التضخم المالي المستمر ، ولدعم مركز اليمين المتزعزع في ايطاليا .

ثانيا : ايجاد اطارات جديدة من التجمع الامبريالي والتعاون لخلق نظام جديد من التعامل الاقتصادي والمالي في العالم الرأسمالي .

٣ : مواجهة ازمة الطاقة بشكل جماعي ، واتخاذ مواقف سياسية موحدة في معاداة الدول المصدرة للنفط اعضاء منظمة « الاوبيك » ، والمساهمة المالية المشتركة في الابحاث عن مصادر اخرى للطاقة .

٤ : توسيع نطاق التعامل التجاري والاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى للتنفيس عن ازمة الرأسمالية الخانقة .

٥ : التنسيق السياسي والعسكري لمواجهة حركة التحرر والاشتراكية في العالم .

ان كل هذه الوسائل لا تستطيع ابدا تخليص البلدان الامبريالية ،بشكل جذري ، من ازمتها الحالية . فالازمة عمليا هي ازمة النظام الرأسمالي بمجمل علاقاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان بقاء الاحتكارات بعلاقاتها الاستغلالية يؤلف ، عمليا ، عائقا موضوعيا اساسيا أمام انجاح أي خطة للبرمجة الشاملة.

عمال البرتغال يضربون احتجاجا على الارهاب الفاشي

موسكو — نشرت « البرافدا » في ٣-٧ خبرا ضافيا عن الاضراب الذي أعلنه مركز النقابات احتجاجا على موجة الارهاب الفاشي . وقد عم الاضراب جميع أنحاء البرتغال . أما السبب الرئيسي الى اعلان الاضراب فهو انفجار قنبلة ذات فعالية كبرى ألقيت على مبنى مركز النقابات البرتغالية في لشبونه . وأسفر عن ذلك اصابة أحد الموظفين بجراح ووقوع بعض الاضرار بالبناء ، وذلك في ٣٠ حزيران الماضي .

وجاء في النداء ، الذي أصدره مركز النقابات البرتغالية ان الهدف من الانفجار هو زعزعة الوضع السياسي الذي ارادت الرجعية الاستفادة منه لاستفزاز الكادحين البرتغاليين واضطهادهم وكبح منظماتهم .

وأعلن البيان احتجاجه الشديد على السلطات التي لا تحرك ساكنا في وجه الارهابيين الفاشست ، ولم تستطع حتى الان اكتشاف الاثمين الذين اقترفوا العشرات من أعمال الارهاب ومنها القاء قنبلة على مدخل بناية دار الصداقة بين البرتغال والاتحاد السوفييتي .

مؤتمرا تضامن في بغداد والقاهرة مع الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية، يوم الاثنين الماضي ، اخبارا ضافية عن اتساع التضامن العربي والعالمي مع الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

ففي أواخر الشهر الماضي عقد في العاصمة العراقية ، بغداد ، مؤتمر شعبي عربي ضخم لتأييد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

واصدر المؤتمر نداء اعتبر فيه احداث لبنان الجزء الاخطر من مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بقيادة الولايات المتحدة ، وهدفها تخليد الاحتلال الاسرائيلي وتخليد السيطرة الاجنبية على ثروات الامة العربية الطبيعية وانزال ضربة قاصمة بحركة التحرر العربي وبمنجزاتها .

ووجه المؤتمر النداء الى سوريا لسحب قواتها من الاراضي اللبنانية . ودعا الى قيام جبهة نضال وطنية تقدمية في العالم العربي تتصدى للامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية وتتحد مع جميع حركات التحرر والتقدم في العالم وعلى رأسها الدول الاشتراكية . كما دعا المؤتمر الى تقديم المساعدة المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني .

وفي الوقت نفسه عقد مجلس الاتحاد الدولي للنقابات المهنية العربية اجتماعا خاصا في العاصمة المصرية ، القاهرة ، قرر فيه الاعلان عن ١٧ تموز الحالي يوما للتضامن مع نضال الشعب اللبناني وحركة المقاومة الفلسطينية ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية .

ووجه الاتحاد النداء الى جميع الاطراف المتنازعة في لبنان لتوقف القتال حالا وذلك لضمان سلامة لبنان وسيادته ووحدة اراضيه . كما دعا الحكومة السورية الى سحب قواتها من لبنان حتى تتمكن القوات العربية من تادية الواجب الملقى عليها .

الاتحاد قبل ربع قرن

الكنيست الثانية

في عدد الاتحاد الذي صدر قبل ربع قرن (السبت ٨ تموز ١٩٥١) كانت المعركة الانتخابية للكنيست الثانية في أوجها ، وكانت صفحات « الاتحاد » مغطاة بأخبار استقبال ممثلي قائمة « الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين » في مختلف القرى والمدن في البلاد ، حيث كانت الجماهير تطرح أمامهم قضاياها ومشاكلها . . وترى فيهم منذ ذلك الحين الممثلين الحقيقيين والمخلصين الوحيدين لقضاياها .

وجاء في مقدمة اخبار الاجتماعات الشعبية الانتخابية الكلام التالي :

حيفا — من مندوبينا الخصوصيين — يواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاطه الانتخابي الشعبي وكل يوم يمضي يضيف دليلا على تعلق الجماهير الكادحة ، اليهودية والعربية ، بحزب السلام والاخوة ، بحزبها الشيوعي الذي يقودها لبناء مستقبل سعيد لها ولابنائها : مستقبل تزول منه التفرقة بين الشعوب والبطالة والفقر وضائقة السكن والغذاء المستحكمة . وسجل آخر الاسبوع الماضي انتصارات جديدة للحزب الشيوعي بين المواطنين العرب ، في الاجتماعات الشعبية الحاشدة ، حيث

— البقية على صفحة ٥ —

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا —

الاثنين ١٢-٧-٧٦

مجد الكروم — المحاضرة الاولى عن الفلسفة الماركسية — الساعة ٦ مساء — محمد نفاع

الثلاثاء ١٣-٧-٧٦

عكا — اجتماع تضامني مع شعوب جنوب أفريقيا في نادي «الاخوة» الساعة ٦،٣٠ مساء — محمد نفاع

الخميس ١٥-٧-٧٦

عكا — محاضرة للرفاق العمال من المنطقة حول : « كفاح العمال دفاعا عن مستوى معيشتهم » في نادي « الاخوة » الساعة ٥ مساء — جمال موسى

الدعوة عامة



مباحثات كيسنجر — فورستر حلف ضد شعوب افريقيا

واشنطن — تاس — افاد مراسل وكالة « اسوشيتد برس » للانباء في جوهانسبورغ بأن رئيس الحكومة العنصري لجنوب افريقيا ، فورستر ، ينتظر عقد جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين الامريكيين .

وكما يذكر التقى فورستر قبل حوالي اسبوعين مع وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في مدينة غرفناو النائية في المانيا الغربية ، حيث تباحث الطرفان حول الدور الحاسم الذي يلعبه حلف الاطلسي وبشكل خاص الولايات المتحدة في حماية الانظمة العنصرية في العالم . وقد علق مراسل « تاس » على هذا اللقاء بانه يدل من جديد على ان الولايات المتحدة تقف في الصراع بين افريقيا الحرة وبين العنصريين في افريقيا الى جانب العنصريين .. من هنا كان اللقاء المكشوف بين كيسنجر وفورستر للتنسيق المشترك حول التصدي لتعاظم قوى التحرر الوطني في القارة .

وأكد معلق « تاس » ان هذه المحادثات ما هي الا حلقة في سلسلة من اللقاءات التنسيقية التي تشير الى حلف مكشوف بين الجانبين موجه ضد الشعوب الافريقية وحركات التحرر الوطني في القارة .

المندوب السوفييتي في مجلس الامن يشبه اسرائيل بجنوب افريقيا

نيويورك — تاس — في الجلسة الاخيرة لمجلس الامن الدولي ، التي منع الفيتو الامريكي فيها اتخاذ قرار حول الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وصف المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، حكام اسرائيل بأنهم مثل حكام جنوب افريقيا العنصريين ، لا يحترمون قرارات الامم المتحدة ويدوسون حقوق الانسان في المناطق المحتلة ..

واعلن الرفيق مالك انه لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط الا باخماد بؤرة التوتر في المنطقة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وقال مالك ان التسوية تتألف من ثلاثة عناصر مترابطة هي : جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ووضع ضمانات دولية لامن وسيادة كافة دول المنطقة.

واشار المندوب السوفييتي الى ان بلاده اقترحت عدة مبادرات هامة في هذا المجال ومنها استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بالامر مباشرة ، على قدم المساواة ، وبينها منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الوحيد والشرعي والمعترف به دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

تحالف الرجعية و « اليسار » المتطرف ضد حكومة بيرو

ليما — تاس — تصدى السكرتير العام للحزب الشيوعي في بيرو ، الرفيق دل بيردو ، للمؤامرة الامبريالية الفاشية التي بدأت قوى الرجعية الداخلية تعمل لتنفيذها ، في هذه الايام ، مستغلة ضعف الحكومة البرجوازية الحاكمة هناك .

ففي نهاية الاسبوع الماضي ، قررت الحكومة في بيرو اجراء تغييرات اقتصادية جديدة في البلاد أدت الى ارتفاع الاسعار وزيادة البطالة وأضرت بكافة العاملين في البلاد ، دونما مبرر ، وفي الوقت الذي كانت تستطيع فيه القيام باجراءات اقتصادية حاسمة لصالح العاملين . وبذلك تحل الازمة الاقتصادية في البلاد .

وقد هبت الجماهير ضد هذه الاجراءات فاشتعلت الاضرابات الشاملة وأقيمت المظاهرات والاجتماعات الشعبية الاحتجاجية العادلة . الا ان قوى الرجعية الفاشية واليساريين المتطرف استغلت هذا الموقف وراحت تنفذ أعمالا عسكرية تخريبية في محاولات للاعتداء على الحكومة الحالية واسقاطها وتنصيب حكومة فاشية مكانها .

وقد حذر الرفيق دل بيردو من هذه المؤامرة ودعا كافة القوى السياسية في البلاد الى اتخاذ موقف سريع وواضح . وأعلن ان الحزب الشيوعي في بيرو يرى ان حل المشكلة يتم بالغاء الاجراءات الاقتصادية الاخيرة والتوجه الى الدول الاشتراكية بطلب المساعدة .

ومن جهة أخرى أعلنت الحكومة عن حالة الطوارئ العسكرية في البلاد ، وعن منع تجول في العاصمة ليما وبعض المدن الاخرى ، ردا على استفزازات « الرجعية اليمينية واليسارية المتطرفة » — كما جاء في بيان الحكومة .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



ابن حيان و انجلز

(تعلن الكيمياء الحديثة انه ما ان يعرف التركيب الكيماوي لاي جسم كان حتى يصبح من الممكن تكوين هذا الجسم من العناصر ، ونحن الان بعيدون لدرجة كبيرة عن المعرفة الدقيقة لتركيب المادة العضوية الارفع ، المادة المسماة بالبروتين ، ولكن لا يوجد ثمة أساس يمنع ، ولو بعد مئات من السنين ان ننال هذه المعرفة وبمساعدتها نعمل بروتينا صناعيا ، واذا ما وصلنا الى هذا الحد نكون قد انتجنا في نفس الوقت حياة عضوية ، اذ ان الحياة من ادنى اشكالها الى ارفعها ليست سوى شكل طبيعي من وجود البروتين (هذا الكلام قاله انجلز في نيسان ١٨٩٢) ، قبل اكثر من ثمانين عاما ، وقبل انجلز بمئات السنين تحدث العالم العربي الكبير جابر بن حيان عن امكانية (التكوين) الصناعي للحياة اذ كشف جابر عن ان الطبيعة في انتاجها للكائنات انما تخضع لقوانين كمية عددية يكشف عن سرها علم (الميزان) أي علم القوانين الطبيعية الكمية التي يجري عليها الكون والفساد الطبيعة ، فما على الانسان ، وقد عرف هذا السر الا ان يقلد ما تبرزه الطبيعة ، وليس في هذا خروج على الطبيعة ، بل هي تساعدها على ذلك لانها (اذا وجدت للتكون طريقا (غير طريقها) استغنت به عن طريق ثان) على حد تعبير ابن حيان نفسه .

وها هو العلم الحديث وبفضل ما حققته البشرية من انتصارات في الثورة العلمية التكنيكية (يكون) البروتينات الصناعية من النفط ، نستخدمها اليوم غذاء ، ويوجد في المختبر حيوات من بويضات غير مخصبات ويوجد أنواعا من النباتات والبكتريات لم تعرفها الطبيعة من قبل ، ويكتشف العلم لغز (الجينات) وبذا يستطيع التدخل في الصفات والامكانات الموروثة .

ان النظرة العلمية للكون ، النظرة المادية التاريخية ، لا تستطيع فقط فهم الحياة والتمكن من السيطرة على الطبيعة وتغيير المجتمع ، بل تستطيع أن تستشف المستقبل البعيد أيضا .

عن « الفكر الجديد » العراقية

اغنيات من مدينتي المعذبة

شعر : فاضل علي

— ١ —
عندما الجلاد أضحى حاكما
والظلم للجلاد شيمه
لم يعد للعدل قيمه ...

— ٢ —
حرية التعبير
تنص في مدينتي
أن تنشروا كل الذي
يناقض الضمير !!

— ٣ —
سلاح القانون
منذ زمان راح
يوجد بمدينتنا
قانون سلاح ...

— ٤ —
من قاموس الشعب :
ان لم تتحد الايدي
تتبعثر في الدرب
ان لم تتحد الايدي
لا تنجز صعب الصعب

— ٥ —
منذ أعوام كثار
لم تفتح ياسمينه
فوق أسوار المدينه
منذ أعوام كثار
لم تكن في موطني
غير المواويل الحزينه
منذ أعوام كثار
وانا ارقب ميلاد النهار !

نداء الارض

انضم الى نداء الكتاب والشعراء والفنانين بخصوص « يوم الارض » الكاتبان : محمد علي أبو ريا ومحمد حمزه غنايم ونعيم عرايدي .

كما ارسل المستشرق أهرون كوهين رسالة ضافية يؤيد فيها البيان ويوضح مواقفه مدعومة بالمقالات والمقابلات التي نشرت في الصحف العبرية والاجنبية حول « يوم الارض » وموضوع « السلام العربي — اليهودي » . ويؤكد الكاتب دعمه وتأييده لما ورد في البيان من مطالب عادلة ويقول : « ان السلام الحقيقي والدائم لن يتحقق الا على اساس من العدل والاحترام المتبادل » . .

كذلك ، ارسل الاب الياس شقور رسالة تأييد وشكر للمبادرين الى اصدار البيان ، ويعلن عن وقوف رجال الدين في جبهة واحدة مع الكتاب والشعراء والفنانين ، ويؤكد أهمية دور رجال الدين في المسيرة الكفاحية حيث يقول : اننا لا نسير في آخر القافلة الا لحمايتها ، ولا نسير في أولها الا للتصدي للاخطار المجهولة ، ولا نسير في وسطها الا للمساهمة في قسطنا لتحمل مشاق البناء المعنوي فيها .

هذا ولا تزال اسماء المؤيدين ترد الى صندوق بريد : ١١٣١ ، حيفا وستنشر تباعا .

نكتة الاسبوع
اسرائيل على القمر

اكتشف رواد الفضاء الكونيين اسرائيليا على القمر .
سألوه : كيف وصلت الى هنا ؟
قال : على سلم الغلاء !
سألوه : كيف ستهبط ؟
قال : مع الليرة الاسرائيلية !

بوندارتشوك يخرج فيلماً عن « جون ريد »

تحدث المخرج السوفييتي بوندارتشوك عن فيلمه المقبل فقال : لقد انتهى فالنتين يجوف ، الذي سبق ان كتب سيناريو فيلم « انشودة الجندي » ، من كتابة سيناريو فيلم «يوم ، سنة ، قرن» الذي سيكون جون ريد — الصحفي الامريكي التقدمي ، مؤلف كتاب « عشرة أيام هزت العالم » — بطله الرئيسي . فسيصور الفيلم مشاركته في ثورة المكسيك وفي ثورة اكتوبر . لكنه لن يكون فيلما يسرد قصة حياة انسان ، بل نريده فيلما عن قصة حياة الزمن . وفي الوقت الحاضر نقوم بمعالجة تفاصيل السيناريو ، وها أنا أحس منذ الان ، أنه سيكون أعقد وأصعب أفلامي . ان الزمن يمضي طائرا ، ولا يبقى للانسان سوى مجال ضئيل للعمل المبدع . ولهذا يجدر به ان يبذل أكبر الجهد ، لكي يعبر عن الحقيقة . ومثل هذه الافلام فحسب ، يجد طريقه الى قلوب المشاهدين .

كيف يصورون العربي في قصص الاطفال بالعبرية
استاذ في جامعة حيفا يقدم بحثا علميا جريئا
حول أدب الاطفال

يستحق الدكتور ادير كوهين كل تقدير واحترام على بحثه العلمي الذي انجزه مؤخرا وعلى ما خلص اليه من استنتاجات حول الشخصية العربية في أدب الاطفال بالعبرية .

وأدير كوهين هو رئيس دائرة التربية ومركز أدب الاطفال ، أو الادب الذي يكتب للاطفال ، في جامعة حيفا . وجمع لاجل بحثه مئة كتاب من الكتب المنتشرة بين الاطفال ، اختارها ، بناء على تقارير من المكتبات التي يقبل عليها الصغار وعلى استطلاعاته بين العديد من الاطفال والاحداث عن الكتب التي يقبلون على قراءتها أكثر من غيرها .

وظهر له من مطالعاته في كتب الاطفال ان ٨٠٪ من هذه الكتب ترسم شخصية العربي على نسق واحد ... يرتدي الشروال والكوفية والعقال والعباءة ، وليس عصريا كغيره من بني البشر . وله مميزات خلقية ملازمة تبدو على ملامح وجهه الذي « يقطر كراهية » . ولا بد أن يكون له شاربان كثان ، وندب من جرح أو عور في احدى عينيه . وهو فوق ذلك سطحي لا يعرف العمق .

أما شكل حياة العربي فهو ساذج فيه القليل من الحسنات . ومن تلك الحسنات فلا تظهر هذه الكتب الا حسن وفادته . أما السيئات — وما أكثرها — فمنها الكسل والسرقة والسطو والتفاخر والميل الى الخيانة .

أما أحسن ما في العربي — حسب ما في هذه الكتب — فهو انه يقوم بأعمال حسنة لليهود مثلا انقاذ حياة عائلة يهودية .. أو خيانته اخوته عندما يشي الى مستوطنة يهودية بأن العرب سيعتدون عليها .

ويقول الدكتور ادير كوهين في بحثه انه لمن دواعي الاستهجان ان هذه الصور لم تتغير رغم السنوات الطويلة التي عاشها العرب واليهود معا . وأكثر من ذلك ليس في هذه الكتب أية محاولة لفهم العرب أو التوجه اليهم الى متساوين .

ويظهر الدكتور كوهين في بحثه ان العرب في كتب الاطفال التي استعرضها غير موهوبين على الاطلاق ، وكل طفل يهودي يستطيع أن يتغلب عليهم بسهولة . وتظهر هذه الامور في أكثر الكتب انتشارا بين الصغار اليهود مثل قصة داني دين التي تتحدث عن جماعة من الاحداث اليهود تتغلب بسهولة فائقة على عصابات عربية بل على جيوش عربية نظامية .

ويبدي الاستاذ كوهين قلقه من ظاهرة خطيرة في قصص الاطفال وكتبهم هي عدم وجود شخصيات عربية مركزية فيها ولا موضوع عربي او توجه نحو موضوع عربي . كل ما يجده القارىء الصغير مجرد ملاحظات جانبية عابرة ، الى جانب آراء مسبقة ترسخت جذورها . فاذا ارادوا وصف عمل سيء قيل عنه « عمل عربي » . واذا أراد الكاتب ان يصور جبانا قال : انه يتصرف مثل عربي . وهكذا يغرسون في القارىء اليهودي الصغير عن العربي صورا مسلما بها ، كما يقول صاحب البحث .

والجدير بالذكر ان بحثا مشابها قام به في الولايات المتحدة في جامعة هارفارد البروفسور ادجار روزنبرغ أسماه « من شيلوخ حتى سفانغالي » استعرض الشخصية اليهودية في الآداب الانكليزية منذ شكسبير حتى اليوم ، ويظهر هذا البحث ان اليهود صوروا في الادب الانكليزي بما صور به العرب في كتب الاطفال .

ولا ينكر الدكتور ادير كوهين ان قليلا من الكتب حاول مؤلفوها ان يصوروا العرب بدون اراء مسبقة او اراء مقصودة ومن هؤلاء دفوره عومر وبنيامين تموز . اما في معظم الكتب فليست النظرة الى العرب على انهم ابناء فلسطين ، بل في القليل منها كان التوجه الى العرب توجه الجيران والشركاء في الوطن الواحد ، ومعهم نبني الحياة المشتركة والتعاون على السلام .

ويبدي الدكتور كوهين اسفه لان قليلا جدا من كتب الاطفال يدعو الى الاخوة والسلام . وهناك قصص واشعار كتبها الصغار ويبرز فيها عنصر الاخوة والسلام اكثر من بروزه فيما يقدم اليهم ليطالعوه . ويؤكد الدكتور ادير كوهين في بحثه ان مركز معظم الكتب هو المجابهة والصراع بين اليهود والعرب ... والنصر دائما حليف اليهود ...

وينتقد الدكتور كوهين برامج التعليم العبري في المدارس الاعدادية والثانوية ، لان المادة المدرسة عن العرب دون اراء مسبقة عنهم قليلة جدا . وهكذا فان احدى القضايا المركزية المتعلقة بوجود اليهود في البلاد يعبر عنها مشوها في برامج تدريس الادب في مدارسنا .

من زنازين الاحتلال
في ذكرى أربعين لينا النابلسي

استطاع أحد السجناء الفلسطينيين أن يرسل الينا ، من اعماق زنزانته في سجن نابلس ، قصيدة في ذكرى الاربعين لاستشهاد لينا النابلسي ، ننشر فيما يلي بعض أبياتها :

لن يغفر التاريخ .. ما اقترفوا بحق بيوتنا
وأنا هنا لن أغفرا
فهناك في البيت المهدم ، بينما
يتمدد الجرح العميق ويصلب
يتقيا الانذال سهما قاتلا
وأرى بعيني من هنا
أفعى تعانق قبرة
تغتال فيها الصوت تتركها تموت
بين الفيافي ضائعة
... لن نغفرا

●

يا طفلتي
يا صاحبي ... يا من مضى مستشهدا
اني حزين
فأنا هنا لا أستطيع
حتى الوقوف على الرفات
مؤكدا ومرددا
قسم الوفاء ... لمن قضى
من أجل ان أحيا كريما خالدا .

أمسية
قصة بقلم حسين مهنا – البقيعة

اليوم سيحتفلان بعيد زواجهما الاول ..

قال لها مداعبا وقد راقت له رؤية بطنها المنتفخة كبطيخة :

— ما رايك بامسية في المدينة ، نقضيها معا وتكون أجمل تكريم لعيد زواجنا ؟

وتذكرت هي أن قصة هذه الامسية الموعودة بدأت في الشهر الاول من الزواج ، ولكن الاقساط الشهرية والكمبيالات المطلوبة منهما بعد الزواج كانت تحول دون تحقيق اى شيء ،حتى امسية في المدينة . فما كان يأتي آخر الشهر ، (بالرغم من ان الاثنين يعملان) حتى تكون الجيوب خاوية فتهوى كل الاحلام والمشاريع في هذا الخواء ..

وانتبهت الى أنها لم تجب على اقتراحه بعد ، فقالت مرحبة بالفكرة :

— لا بأس .. لا بأس ، ولكن هل أجريت جردا دقيقا للميزانية هذا الشهر ؟؟

ويجيب بثقة تامة :

— بالطبع يا حبيبتي فقد قمت بما يعجز عنه أمكر محصل ضرائب في هذا العالم .. نستطيع ان نستفضل قليلا هذا الشهر .. مئتين هل تكفيان ؟؟

— طبعا .. طبعا ، قالت الزوجة متفاجئة بما سمعت ..

— اذن هيا استعدي فقد حان موعد قدوم الباص ..

* *

شوارع المدينة .. واجهات الحوانيت ، الاف اللافتات .. ضجيج السيارات ، الزحمة ، كل هذه الاشياء الثقيلة على نفوس ساكني المدن ،لها وقعها الخاص في نفس القروي البعيد عنها .. فلا يزورها الا كمتنزه ..

قال لها وقد أخذ كفها الرقيقة بيده ..

— اليك برنامجنا يا عزيزتي .. سنتمشى قليلا ، ثم نقضي ساعة في احدى الحدائق العامة ثم نتناول وجبة دسمة في أحد المطاعم ثم نختتم أمسيتنا بمشاهدة فيلم سينمائي فهل من معارضة يا زوجتي العزيزة ؟؟

وضحكت الزوجة ، وضحك هو ثم سارا متشابكي اليدين ..

كان الطقس حارا ذلك النهار .. والمرطبات الفوارة في أوعيتها الزجاجية الخاصة تفور الدم وتزيد الانسان احساسا أكبر بالعطش والحر ... وحاولا أن يتجاهلا هذه المناظر المشهية التي يسيل لها اللعاب ، فهي ليست واردة في البرنامج ، ولكن هنالك قوة غريزية أقوى من أية ارادة ..

قال وفي عينيه شيء من الفهم ..

— ما رأيك بكوب من العصير وساندويش ، فما زال أمامنا وقت طويل للعشاء ؟ !

حاولت أن تمانع أولا اقتصادا لا قناعة ، ولكنه قال مداعبا :

— تعالي يا شيخة ! هل نسيت انني انا الرجل ، وبعد عدة أسابيع سأصبح أبا ؟؟ كلمتي هي اللي تمشي..

وضحكا بشيء من مرح الطفولة ..

ودخلا أقرب مقهى .. وجلسا الى الطاولة ينتظران ما طلباه من ساندويشات وشراب ..

كان صوت المذيع في الراديو في اثناء ذلك يملأ المقهى .. والطاعمون قد توقفوا عن تناول الطعام وأصغوا بشيء من الاهتمام .. أخبار اليوم جديرة حقا بالاهتمام .. اضرابات في مدن الضفة وقراها .. اشتباكات متواصلة مع رجال الامن .. مقتل طالبين وشرطي ..

اغلق صاحب المقهى المذياع متأففا .. وأفواه كثيرة انفتحت معلقة .. وأخذ الرجل البدين القوي الذي يجلس قريبا من المذياع .. يشتم العرب والبوليس لانه لا يعرف كيف يتخلص منهم جميعا بضغطة زناد واحدة .. وحاول الزوج أن يصمت، أن يبلع الاهانة مع قطعة الساندويش في فمه فلم يستطع .. قام وبادر طالبا من صاحب المقهى أن يسكت هذا المستفز .

كان صاحب المقهى لطيفا حقا .. توجه اليه وطلب منه أن يكف عن السباب احتراما لشعور الاخرين ، ولكنه بدل ان يسكت زاد غضبا وهيجانا ، تماما كالجاموس حين يرى لونا أحمر .. قال مخاطبا صاحب المقهى ، مشيرا الى الزوج ..

— احترم شعور من ؟ هذه الحشرة؟

وعاد الزوج وبلع الاهانة بقلب جريح .. ولكنه توجه اليه شخصيا ليكلمه .. ليثبت له أنه انسان لا حشرة .. وقبل أن يفتح فمه بكلمة ، كانت صفعة قوية جبارة تستقر على وجهه .. ترنح قليلا ثم سقط على الارض شاحب الوجه متراخي الاعضاء.

وهبت الزوجة مذعورة ؟ ماذا حدث ؟ وكيف ، ولماذا ؟ وقال البوليس الذي حضر لتوه ، يخاطب الزوج الذي ما زال ملقى على الارض :

— اسمك ؟

فتح الزوج عينين غائمتين ثم نهض على رجليه وهو يتحسس مكان اللطمة، أخرج بطاقته الشخصية من جيبه وناوله اياها . وبعد أن تفحصها رجل البوليس قليلا قال وفي عينيه شيء من الدهاء :

— لا تؤاخذه .. انه سكران لا يعي ما يفعل .. الافضل أن تخرج من هنا!!

حاول الزوج أن يقول شيئا .. ان يصرخ .. أن يشتم ان ... أن ولكنه لم يجد حتى كلمة واحدة في رأسه فيقذفها .

وخرج .. خرج كابي الوجه والقلب، وزوجته الى جانبه .. سارا صامتين..

وبعد طول صمت قال باصقا بقايا خبز ممزوج بالدم ..

— لقد باغتني الكلب ابن اللئيمة ..

وقالت الزوجة وهي تمسح ما علق على ملابسه من اقذار :

— لا يهم يا حبيبي ، الثعلب أسد في وكره .

وعادا الى الصمت .. ذلك الصمت القاتل الثقيل ..

كان الزوج يعاني احساسا بالضعف والحقارة .. احساسا لم يعرفه من قبل .. ماذا !! صفعة واحدة تلقيه أرضا وأين ؟ أمام زوجته .. وتمنى لو أنه مصارع أو ملاكم ليلقن هذا الوحش الكاسر درسا في الادب ..بل تمنى لو أنه بقوة ابن عمه الذي يتدرب على الكاراتيه ، ليعيد هذا المنطاد المنفوخ الى حجمه الطبيعي .. لكن كان غبيا عندما كان يحتقر اللياقة البدنية ولا يعيرها اهتماما كافيا ..بل كم كان سخيفا وتافها عندما كان يسخر من ابن عمه ويعتبره أخرق حين كان يكسر الطوب أو الخشب بقبضة يده الصلبة القوية ..

نظر الى زوجته فجاة وقال لها :

— اذا رزقنا طفلا فسوف أعلمه كل فنون الرياضة .. هل تفهمين ..

قال هذا وكأنه يبصق كل غيظه وضعفه ونقمته من أعماق أعماقه ..

وحاولت الزوجة ملاطفته والتخفيف عنه ، ولكن عبثا . كان يحس وكان لهذا العالم نهاية وهذه نهايته .. لكأن هذا العالم المترامي الاطراف بقعة سوداء بدأت تضيق وتضيق لتصبح في حجم نقطة الحبر السوداء ..

وانتبه الى أنه في المحطة .. كان يسير بدافع غريزي اليها ونظر الى الساعة .. دقائق ويأتي الباص الذي يعود الى القرية .. سألته الزوجة هامسة :

— هل سنعود الى البيت أو الاحتفال بعيد زواجنا .. هل نسيت ؟ لا تحزن .. فما حدث شيء تافه يحدث لاعظم الناس ..

أخذ الزوج كفها الناعمتين بيديه وضغط عليها بحرقة وقال يقاطعها بصوت بائس ..

— معذرة يا حبيبتي .. لقد احتفلنا بما فيه الكفاية ..

وقالها بينما ارتفعت يده المرتجفة لتمسح دمعة باردة كحبة البرد الجاف من على وجنته ..

وتسألينى : من أنت ..؟!
شعر : كرم شقور — سخنين

انني بحر عميق القاع ، رغم العمق
لم يغرق بجوفي من أتاني
وأنا اهوى الجميلات اللواتي
كلما عامت بهن الموجة السكرى
استجبن في ثوان
وأنا البحر الذي لو هاج يوما
لم يخف أنثى
فغوصي في حناني
انني بحر ومائي روح عطر
في زجاجات اللواتي
دائما يظهرن في أسمى المعاني
تلك أصدافي .. وأصدافي عيون
شئن ان يبقين في قلبي
وآه كم أعاني
أنا بحر من بحار العالم الرحب
وعنواني غريب
أنا بحر العشق
بحر الشعر
بحر للعذارى والغواني
انا قلب يعشق العالم والاطيار طرا
واذا التاريخ ناداني أو الموت دعاني
ثرت موجا يقهر الموت
ويحمي قارب الغيد الغواني .



الطفل .. والدمار
لوحة للرسام الالماني الراحل وليهالم لاختيت

« المسرح المصري » ..
جمعية لانقاذ المسرح !

مجموعة من المسرحيين المصريين شكلوا مؤخرا جمعية تحت اسم « المسرح المصري » .. وتأتي هذه الخطوة كمحاولة للرد على ما اغرق به المسرح المصري من تفاهة ورخص تجاري حتى بات هذا التوجه يشكل أزمة خانقة في المسرح المصري ، حتى ان مسرح الدولة بات يجاري نفس التيار التجاري هذا بعد ان اجتذب مسرح القطاع الخاص معظم الفنانين من المسرحيين .. ومن بين الاسماء التي شاركت في تشكيل هذه الجمعية من ممثلين ونقاد وكتاب مسرحيين : نعمان عاشور وفتحي العشري وفريدة النقاش وهاني مطاوع وعلي سالم وآخرون ، نرجو لـ (المسرح المصري) ان يستطيع الصمود والتقدم في ظل الاجواء الحالية في الثقافة المصرية .

احذروا هذا الشاعر

المحكمة العليا الخاصة بـ « الجرائم المرتكبة ضد العنصرية » في جمهورية جنوب افريقيا ، أصدرت حكما بسجن بريتين بريتنباخ ، الشاعر المناهض للعنصرية ، تسع سنوات مع الاشغال الشاقة .

واستندت المحكمة الى شهادة الشاعر بأنه ضد العنصرية حتى الموت ، وادانته بتهمة تشجيع مجموعات ثورية تسعى الى قلب نظام الحكم العنصري في بريتوريا وتهديد أمن الدولة باثارة الاضطراب في المجتمع العنصري ، واشاعة الحقد عليه في نفوس المواطنين وخرق الهدوء العام المهيمن على علاقات مختلف الفئات المقيمة في جنوب افريقيا ، وتشكيل خطر اكيد على الاخلاق العامة !

من التراث
اتبيعها الساعة بدينار ؟

● وكان عندنا حارس يكنى أبا خزيمة ، فقلت له يوما — وقد خطر على بالي — :

كيف اكتنى هذا العلج الالكن بأبي خزيمة ؟ ثم رأيته فقلت له : خبرني عنك ، اكان أبوك يسمى خزيمة ؟ وقال : لا . قلت : فجدك او عمك أو خالك ؟ قال : لا . قلت : فلك ابن يسمى خزيمة قال لا . قلت : فكان لك مولى يسمى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : كان في قريتك رجل صالح اوفقيه يسمى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : فلم اكتنيت بأبي خزيمة ، وانت علج الكن ،وانت فقير ، وأنت حارس ؟ قال : هكذا اشتهيت . قلت : فلاى شيء اشتهيت هذه الكنية من بين جميع الكنى ؟ قال : ما يدريني ؟ قلت : فتبيعها الساعة بدينار ، وتكتني بأية كنية شئت ؟ قال : لا والله ، ولا بالدنيا وما فيها » .

الجاحظ
كتاب « الحيوان» جـ ٣

● واضح ان طبقية المجتمع العباسي ، بلغت الاسماء والكنى ايضا . الفقراء لهم أسماؤهم ، والاغنياء لهم أسماؤهم . وحين يخرج حارس فقير على هذه الطبقية ، فلا بد ان يكون التساؤل ، والالحاح في التساؤل . بل ان الالحاح يبلغ مبلغ بيع كنية « أبي خزيمة» بدينار ، ليكتني أي كنية شاء .

لكن الحارس الفقير يتشبث ، ويرفض ان يبيع اسمه حتى بالدنيا وما فيها .

● اي امثولة جديدة يقدمها ابو خزيمة !

بعض الناس يستسهل تغيير اسمه ، فيغيره اكثر من مرة ، وأكثر ما يكون التغيير بيعا بدينار أو يزيد ، حتى ليحار المرء بأي اسم ينادي أشخاصا معينين .

● وهناك كتاب يكتبون بأي مقاس شئت وحسب أي مبلغ من الدنانير دفعت .. هؤلاء الكتاب والصحفيون .. كم هم محتاجون الى ان يتعلموا من حارس عباسي فقير اسمه « أبو خزيمة » !

عمر عبد الكريم
عمر عبد الكريم
عن « طريق الشعب »

نادي الصداقة .. مركز هام للنشاطات الادبية والثقافية والاجتماعية في الناصرة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — خلال سنوات طويلة ، كانت الناصرة تفتقر الى مركز ثقافي — اجتماعي تقدمي يقدم لجمهور الشباب والعمال والمثقفين والشباب محاضرات وندوات تتجاوب مع طموح أجيالنا الصاعدة الى التعرف العميق على ثقافتنا العربية العريقة والثقافة الانسانية الرحبة .

وقد تحقق هذا الحلم الكبير لشعب الناصرة باقامة « بيت الصداقة » ، الذي يحتوي على قاعتين : قاعة كبيرة للنشاطات الشعبية الرحبة والحفلات الفنية .. وقاعة صغيرة ، تكون مركزا للفعاليات الثقافية — الاجتماعية على نطاق غير ضيق .

● بيت المدينة كلها ●

ومن البداية خططت حركة الصداقة ، صاحبة نادي الصداقة ، ان يكون النادي ، ببرامجه وكل الامكانيات التي يقدمها ، تحت تصرف أهل المدينة .. وليس سرا ، طبعا ، لاحد ، ان نادي حركة الصداقة يدعو الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويحاول ان يعرف الجمهور على حقيقة الاتحاد السوفييتي ، كصديق للشعوب ، سياسيا وفكريا واجتماعيا وثقافيا وتعليميا ، كما ان بقية البرامج العامة مشربة باتجاه تقدمي دمقراطي بارز . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ، فقد بادرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، فرع الناصرة ، لاقامة لجنة ثقافية للنادي ، واسعة ، تضم عددا كبيرا من الشباب التقدميين ذوي الخبرة في العمل الثقافي .. وبسرعة صار نادي الصداقة يجذب لبرامجه الاجيال المختلفة . كما أن العمال والشباب والمثقفين ، من مختلف الاعمار ، يلتقون فيه بعد الظهر لقاءات لطيفة هادئة . ومما يشرف هذا النادي انه يجذب الشباب اليه مع انه اخذ على نفسه عدم دخول الالعاب المفسدة كورق اللعب وغيره ، كما ان المشروبات الروحية معدومة في النادي .. والصحف والكتب على مختلف انواعها ، والاسطوانات العربية والعالمية والشطرنج هي ما يملأ وقت رواد النادي ، حين لا تكون برامج منظمة . كما يعرض في المركز فيلم اسبوعي ، مساء السبت .

● برامج غنية ومنوعة ●

وقد عقدت في نادي الصداقة ، حتى الان ، عشرات البرامج ، الادبية والسياسية والثقافية والاجتماعية ، عقدت الندوات العديدة حول واقع العرب في اسرائيل والفولكلور الفلسطيني والشعر الفلسطيني والمسرح العربي في اسرائيل ومشاكل الشباب والامسيات الشعرية . ومع سعي لجنة النادي الى تنويع البرامج فهي تحاول ، جهدها ، أن تشرك في تقديم هذه البرامج مختلف الشخصيات الثقافية والادبية والسياسية المعروفة . وقد تحولت الندوات المختلفة التي عقدت الى أمسيات يساهم فيها الجمهور ، بنشاط ، في تقديم الاسئلة والملاحظات .

وقد صرح المشرفون على النادي ، لمندوبنا ، ان المركز يفكر جديا باقامة فرقة مسرحية نشيطة ومثابرة وكذلك فرقة انشاد ومسرحا سياسيا ساخرا ، كما يفكر في اقامة المهرجانات القطرية للادب والفولكلور ، وفي كل هذا ، فالنادي يطمح بأن يخدم قضيتنا الثقافية — الاجتماعية العامة ، وهو يطمح بأن يخدم اخواننا الشباب والعمال والمثقفين ، ليس من الناصرة وحدها ، بل من قرى منطقة الناصرة أيضا . كل هذه البرامج الشجاعة تحتاج بالطبع الى تمويل .. ولذلك ، فقد أصدرت الادارة بطاقات عضوية شرف في النادي (تبرع سنوي) بقيمة مئة ليرة أملا في أن يساعد هذا على التغلب على الضائقة المالية .

ومهما تكن الصعوبات ، وحتى لو لم تتحقق كل البرامج الموضوعة ، فانه مما لا شك فيه ان افتتاح نادي الصداقة في عاصمة الجليل قد اعطى دفعة هامة جدا لتنشيط الحياة الثقافية — الاجتماعية في المدينة .

الصفحة الرابعة



بقعة الثلج في قلب الحاكم

على الشعب العربي أن يكتشف حقيقة قديمة هي أنه له بقعة مثلجة في قلب من يحكم اسرائيل .

فماذا يضير حكام اسرائيل أن يقتل السوريون أعدادا من الفلسطينيين ! هذا ما يكنه قلب رئيس حكومة اسرائيل من الحب البارد للسلام بين الشعوب .خصوصا شعوب هذه المنطقة .

ليقتل العربي اخاه العربي . ليقتل السوريون والاردنيون الفلسطينيين !

هذا هو شعور المحبة المفعمة بالثلج الذي ينبض به قلب رئيس حكومة اسرائيل .

سعادة اسرائيل ، في فلسفة حكام هذه البلاد ، لا تحقق بالسلام ، بل بقتل أكبر عدد من الفلسطينيين والقضاء على كيان شعب برمته باسم الحضارة .

تمزيق وحدة العالم العربي ، وتحطيم حركته القومية التحررية ، هو قمة الاحلام المغتبطة التي يعيشها من يحكم اسرائيل . واذا ما تبددت هذه الاحلام ، في برهة من الوعي الحقيقي ، فان العالم يبدو في نظرهم قفرا مخيفا لا بد من تدميره .

النصر الحقيقي ، الذي حققه غزو اوغندا ، هو نجاح الرؤوس المدبرة في اسرائيل باستفزاز قارة بأكملها .

اختطاف الطائرات المدنية هو عمل منكر لانه يسيء لقضية الشعب العربي الفلسطيني أكثر من أنه يخدمها . ولهذا السبب استنكرناه واستنكرته قوى التحرر العربية. غير أنه لم تنجح عملية اختطاف في أن تحقق من النجاح، في تاريخ الاختطاف كله ، ما حققه اختطاف طائرة « ايرفرانس » الى عنتيبه (اوغندا) بفضل الطيش والغطرسة الاسرائيلية ، الصادرة عن بقعة الثلج في قلب حكام لا يقيمون وزنا لارواح الناس ومقدرات الشعوب .

استفزاز قارة بأكملها هو المغزى الحقيقي لعملية عنتيبة . والاستهتار بالارواح هو الوجه الثاني للعملية.

الان يدرس المسؤولون اعادة النظر في موضوع تطبيق عقوبة الاعدام في اسرائيل .

صحيح أن النيابة العامة ، بتوجيه من الحكومة ، لا تطلب في المحاكم العسكرية تطبيق حكم الاعدام . ولكن كم عدد الذين ماتوا في سجون اسرائيل في ظروف غامضة؟ وكم عدد الذين شوههم التعذيب في السجون الاسرائيلية ؟

وكم عدد الذين يقتلون في المناطق المحتلة برصاص قوات الاحتلال بحجة أو بدون حجة ؟

لقد قدمت المنطقة المحتلة شهيدا جديدا على مذبح المطامع التوسعية الاسرائيلية هو الشاب هاشم أكرم الشنتيري من نابلس .

فماذا يضير حكام اسرائيل أن يسقط القتلى برصاص جنودهم في المناطق المحتلة باسم المحافظة على النظام ، اي الاحتلال الاستعماري في القرن العشرين ؟

للتغطية على هذه الجريمة البشعة حاولت وسائل الاعلام تشويه سمعة نضال سكان المناطق المحتلة ضد الاحتلال .

وهذه ليست اول مرة تعزف فيها وسائل الاعلام على الوتر النشاز لاثارة النعرات الطائفية .

اذاعة لندن الموتورة تلقفت نبأ كاذبا من اسرائيل ، أذاعته في نشرتها الاخبارية صباح السبت الماضي ، زعمت فيه ان مظاهرات الاحتجاج في نابلس على ضريبة القيمة الزائدة وتواطؤ سورية ضد الفلسطينيين في لبنان وضد الاحتلال الاسرائيلي قد اتجهت نحو الحي المسيحي (رفيديا) .

ويشتم من النبأ الذي اذاعته لندن ، دسا متعمدا لاثارة الفتنة بين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ، أعتمادا على مصادر اعلام اسرائيلية .

فمنذ نشوب الحرب الاهلية في لبنان تعمدت وسائل الاعلام الاسرائيلية تزوير حقيقة الصراع لاستثارة مشاعر المسيحيين ضد المسلمين ، بالترويج لكذبة ان المسلمين ينظمون ذبح المسيحيين في لبنان . وكنا قد عالجنا هذا الموضوع في حينه .

وقد أبدت وسائل الاعلام في اسرائيل دهشتها من مستوى الوعي الذي يتمتع به شعبنا فأشار بعضها الى موقف المسيحيين عموما الذين يستنكرون جرائم قطعان الكتائب في لبنان التي تتلقى الدعم من الامبريالية ومن حكام اسرائيل وكذلك من المنحرفين العرب .

لقد تنبهت صحف الضفة الشريفة لهذه اللعبة القذرة التي لعبتها اذاعة لندن لابعاد الشبهات عن اصبع الاحتلال الاسرائيلي . فاستنكرتها جريدتا الفجر والشعب المقدسيتان ، كما استنكرها رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة . فقد اكد السيد الشكعة ، في برقية الى هيئة الاذاعة البريطانية ، أن مظاهرات الاسبوع الماضي في نابلس ، التي أغرقتها قوات الاحتلال بالدم ، كانت احتجاجا على سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها المنافية للمواثيق الدولية . كما أبرزت جريدة الفجر ان العديد من المواطنين المسلمين والمسيحيين في نابلس قد زاروا بيت السيد بسام الشكعة واستنكروا هذا الدس . وتحت عنوان « سهم طائش » كتبت « الشعب » في مقال افتتاحي ، ان النبأ المغرض الذي أذاعته لندن يقصد اثارة حرب طائفية جديدة في مكان آخر من الارض العربية ، وكأن الدماء الغزيرة التي تراق على الارض اللبنانية من الفلسطينيين واللبنانيين ، من المسلمين والمسيحيين لم ترو ظمأ ابواق الاستعمار والامبريالية .

والشرفاء من سكان الضفة ، الذين توجهوا الينا بالحاح المؤمن بطهر قضيته كي نرد على هذه الافتراءات الدموية السافرة ، انما كانوا يعبرون عن ضمير شعبهم الذي ينبض قلبه بحرارة الايمان بعدالة قضيته ، وبحبه للسلام العادل وللتعايش السلمي بين الشعوب .

وليطمئن هؤلاء الشرفاء بأننا ، كما كنا دائما، ننقل رسالتهم باخلاص لقمع دابر الفتنة ، لاننا دعاة سلام وتعايش .

صليبا خميس



كيف ينقلب الخاطف مخطوفا؟

ليست هذه هي المرة الاولى التي يهبط فيها الفرح على حكام اسرائيل « من السماء » . ولولا اكتظاظ الهموم اليومية لقعدت على قائمة تثبت ، منذ ميونيخ ، أن عمليات أخذ الرهائن وخطف الطائرات انما وقعت في « اللحظة المناسبة » تماما – مناسبة لحكام اسرائيل ولغيرهم من المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فاستفادوا منها للخروج من عزلة مطبقة أو لصرف الانظار عن افلاس سياستهم أو تحضير الاذهان لعملية عسكرية وتبريرها . وأرجوكم أن تتذكروا ما حدث قبيل « ايلول الاسود » ١٩٧٠ في عمان . حين قامت منظمة فلسطينية باختطاف أربع طائرات دفعة واحدة وانزلتها في مطار أردني . ولقد استغل الملك حسين هذه الفعلة لتبرير المجازر البشعة التي اقترفها ضد الشعب العربي الفلسطيني فيما بعد .

لقد أدركت المنظمات الفلسطينية ، عبر خبرتها الدامية ، أن عمليات خطف الطائرات المدنية وأخذ الرهائن من بين المدنيين انما هي عمليات مغامرة ومتطرفة ولا يستفيد منها سوى أعداء القضية الفلسطينية العادلة . ولذلك ، ومنذ زمن طويل توقفت جميع المنظمات الفلسطينية عن هذا النهج الفاسد مدركة ما نادينا به نحن الشيوعيين، ومنذ اليوم الاول ، وهو أن القضية العادلة لا يمكن خدمتها الا بالوسائل العادلة .

فلما جاءت عملية الاختطاف الاخيرة – اختطاف الطائرة الفرنسية – استنكرتها جميع المنظمات الفلسطينية دون استثناء واستنكرتها جميع الدول العربية دون استثناء . فمن الذي وقف وراء هذه العملية ، اذن ؟ لقد أجاب الكوماندو الاسرائيلي على هذا السؤال جوابا واضحا ومدعوما بالتأييد العلني والرسمي من السيدين فورد وكيسنجر .

ولذلك كانت صحيفة « السياسة » الكويتية على حق حين أتهمت الولايات المتحدة الامريكية ، في مقال ظهر يوم الاثنين الماضي ، بتبرير عملية اختطاف الطائرة الفرنسية « بقصد نسف العلاقات بين العرب وفرنسا » . وأضافت الصحيفة الكويتية الى ذلك قولها « ان عملية الكوماندو الاسرائيليين في مطار عنتابة الاوغندي استهدفت الاساءة الى الرئيس عيدي أمين » .

غير أن فوائد هذه العملية كانت أوسع وأشمل مما ذكرته الصحيفة الكويتية . فليس صدفة اختيار المطار الاوغندي لانزال الطائرة المخطوفة . وليس صدفة الاستعانة بالاضواء والمطارات الكينية في عملية الكوماندو . فكل ذلك ادى الى تأجيج النزاع بين كينيا واوغندا ، وهذا هو « المطلوب » . وحكام اسرائيل ، كعادتهم ، لا يؤدون خدمة الا اذا ضمنوا ثمنا وفائدة . وان العودة الهستيرية الجماهيرية الى عبادة القوة العسكرية الاسرائيلية والوهم انها تحل جميع المشاكل هي الفرج الذي هبط على حكام اسرائيل « من السماء » .

هذه هي النتائج الحتمية للسياسات والمواقف المتطرفة والمغامرة . يندفع أصحابها وراء مشاعرهم القومية الملتهبة ويثيرهم ما يقترفه حكام اسرائيل من موبقات ضد شعبهم الفلسطيني فيفقدون الاتزان فيقعون في الشرك الذي نصبه لهم ولشعبهم أعداء شعبهم . انهم يجدون أنفسهم ، حتى ولو كانوا مجرد قوميين ابرياء ، ادوات تحركها أيدي المخابرات الاستعمارية.

لقد دفع شعبنا العربي الفلسطيني أغلى ثمن ، عبر اطول مأساة وتجربة مؤلمة ، حتى ادرك عمق الهوة التي يقوده اليها المزاودون على قضيته العادلة وأصحاب الشعارات المتطرفة والمغامرة .

ولذلك ارجو أن يفهمنا بعض اخوتنا الطلبة الجامعيين، الذين يلوكون شعارات مغامرة دون أدنى تبصر ، حين تستدعينا مسؤوليتنا التاريخية تجاه شعبنا ومستقبله الى الرد على شعاراتهم الصبيانية وذلك ، ايضا ، حرصا منا عليهم وعلى روحهم الثورية النقية التي نريد لها ان تظل متأججة نقية في خدمة قضية الشعب العادلة .

لقد أعجبني طالب جامعي عاد في العطلة الصيفية ، قبل عدة أيام ، الى الوطن . عاد عن طريق مطار « بن غوريون » – اللد . فأوقفوه حوالي أربع ساعات حتى جاء دوره لتفتيشه تفتيشا اريد به الاذلال فحسب . فسأل جندية كانت مسؤولة عن التفتيش : لماذا تفعلون بنا هكذا ؟ فأجابته قائلة : اسأل أخوتك الذين خطفوا الطائرة ! ولكنه كان شيوعيا فلم يقع في شرك الاستفزاز . بل اجابها على البديهة : ان اخوتي هم اولئك الذين خطفوا وطنا بأسره! فانكتمت الجندية ..

هذه هي القضية التي لا يريد ان يفهمها أصحاب المواقف والاعمال المتطرفة والمغامرة فلا تكون من نتيجة لمواقفهم واعمالهم المتطرفة والمغامرة سوى مساعدة المعتدي على قلب الحقائق رأسا على عقب . حتى يتحول المعتدي الى معتدى عليه والخاطف الى مخطوف . لقد عشنا حوالي عشرين عاما في عملية التزييف التاريخي هذا. ولقد انتهت هذه العملية وظهرت الحقائق أمام العالم أجمع . ولذلك من حقنا أن نشك ، الان وبعد كل الذي حدث واتضح ، في نوايا خاطفي الطائرات ومرددي الشعارات المتطرفة .

لا ، أيها الاخوان ، ليس « الجليل كالخليل » – هذا ما يقوله مناحم بيغن بالضبط حتى يظل قاعدا في الخليل . وأما نحن فنريده أن يخرج من الخليل ! وليس خطف الطائرات هو الرد على خطف الاوطان – ان هذا الخلط هو ما يريده حكام اسرائيل بالضبط حتى تغرق القضية العادلة في مستنقع الاعمال المغامرة وغير العادلة وينقلب الخاطف مخطوفا .

(جهينة)

فيتنام بخير والدنيا بخير!..

● خلال سنين طويلة ، كانت فيتنام في مركز اهتمام الانسانية . خلال اربع وعشرين ساعة في اليوم كان الشعب الفيتنامي يصارع اكبر ماكنة استعمارية في التاريخ الانساني : مئات الوف الجنود الغزاة مع مئات الوف الجنود المرتزقة من الرجعية الفيتنامية ضد الجماهير الفيتنامية فيما كان يسمى « فيتنام الجنوبية » ، واطنان من مختلف انواع المتفجرات ضد الجماهير الفيتنامية فيما كان يسمى « فيتنام الشمالية » .

كان القتلة الامبرياليون مقتنعين تماما ان ذلك الشعب الصغير ، البسيط ، الساكن فوق قطعة من الغابات في سقف آسيا ، لا يمكن الا ان يستسلم .. وكان هوشي مين يقول لشعبه في ثورية نبوئية بسيطة جدا : « نحن لا نقاتل حتى ننتصر على الامريكان ، بل نقاتل حتى نقنعهم انهم من المستحيل ان يجبرونا على الزحف على ركبنا سعيا الى الاستسلام » .

كان كل انسان في فيتنام يأخذ دورا في عملية الصمود العظيم ، من رئيس فيتنام ، حتى أبسط طفل . فقط بعد أن توفي هوشي مين أعلنت صحف فيتنام أنه لم يكن يتلقى معاشا اطلاقا ، كان يتبرع به، شهريا ، الى ميتم في هانوي قريب من مقر الرئاسة ، وكان يصنع صندله الكاوتشوكي وقميصه البسيط بيده . ويأكل وجبات بسيطة في مقر الرئاسة . النموذج للتضحية والصمود كان يبدأ من فوق . وفي أعقاب هوشي مين ، وبقية القيادة ، كان الطلاب يتعلمون في النهار ويعملون في مصانع النسيج في الليل .. كان العمال يعملون بعد ساعات العمل الرسمية في بناء ما تهدمه قاذفات « الحضارة » الهمجية الاستعمارية . كان الفلاحون يساهمون في الصمود بالعمل تحت كل الظروف . وكان الجنود ، بين معركة واخرى ، يساعدون الفلاحين في الحقول . قرأت ذات مرة عن مدرسة هدمت ١٣ مرة وبنيت ١٣ مرة ، وكانت تبنى خلال أقل من اسبوعين على هدمها !

حين نقول أن شعبا يستعد للموت دفاعا عن الحرية يضمن الحياة والحرية معا ، فنحن لا نلعب بالالفاظ .فتلك هي عصارة حكمة الصراع الانساني في سبيل الوجود ، في سبيل الحرية ، في سبيل الازدهار ، في سبيل حياة ثقافية وروحية غنية .

ولعل فيتنام كانت في العشرين السنة الاخيرة رمزا أسطع من كل الرموز على صحة هذا الكلام . أن انتصار فيتنام لم يكن انتصار الضعيف على القوي . ولكنه انتصار الانسان على الهمجية المدججة بالتكنولوجيا ، انتصار الغد الانساني على قيم حيوانات الغابة .

لا حاجة للقول أن قادة فيتنام لم يساوموا على شرف الوطن وضمير الشعب . ولا حاجة للقول ان هو شي مين لم يقل : أن ٩٩ ٪ من اوراق اللعبة في يد أمريكا .. فكل فلسفة القيادة الفيتنامية كانت النقيض المطلق لهذا النعيق البرجوازي الاستسلامي . لقد ثبت أن ٩٩٪ من أوراق اللعبة كانت في يد شعب فيتنام ، وكان المحتم والطبيعي ان يخسر الامريكان اللعبة !

ولكن يجب القول بكل وضوح ، حتى نستخلص العبرة للمستقبل ، ان المنتصر لم يكن شعب فيتنام فقط، بل انتصرت الايديولوجية التي عبأت هذا الشعب ونظمته وألهمته ووضعت أمامه حلما بحياة جديدة يستحق الموت من أجل تحقيقه . شعب فيتنام انتصر لان الذين قادوه هم الثوريون الحقيقيون ، ممثلو أكثر الطبقات ثورية .

تسألون : ما المناسبة لكل هذا الكلام .. ما هذا الاستطراد في الحديث عن هذا الموضوع ؟

المناسبة بسيطة .. لقد ارتعشت من الفرح ، الذي هو أقدس الفرح ، وأنا أسمع مساء الجمعة الماضي أن مجلس الشعب لفيتنام الموحدة قد اجتمع في هانوي وقرر: فيتنام ، الشمال والجنوب ، وحدة عضوية . وهانوي العاصمة ، وهوشي مين البطل القومي . وانتخب مجلس الشعب رئيسا للبلاد الموحدة ومجلس وزراء لم يراع ، طبعا ، تمثيل الشمال والجنوب ، بل تمثيل الشعب الموحد والوطن الموحد . وفوق هذا ، فقد اختار مجلس الشعب الفيتنامي ، بالاجماع ، اسما جديدا للبلاد : « جمهورية فيتنام الاشتراكية » .

تحية للتراب الفيتنامي ..

تحية للشعب الفيتنامي ..

تحية للطمأنينة والسلام والعمل الخلاق لشعب فيتنام ..

وكل انتصار فيتنامي – وأنتم بخير ! .. ■.

سالم جبران

ذكريات مضيئة

بقلم شيوعي فلسطيني قديم

تنشر صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية – « طريق الشعب » – سلسلة من ذكريات الشيوعيين القدامى في العراق . وفي العدد الصادر في ١٦ نيسان من هذا العام قرأنا في ذكريات أحد الرفاق العراقيين القدامى ، وهو عامل سفن ، انه تعرف على الشيوعية وانجذب اليها وذلك بعد ان استمع الى خطاب من رفيق شاب في مدينة اربيل التي كان في زيارة لها وذلك في عام ١٩٤٤ . فقرر ان يبحث عن الحزب الشيوعي العراقي . ثم قال :

« واطلعت ، في تلك الزيارة ، على بعض الجرائد والمجلات الشيوعية الفلسطينية » .

ومما لا شك فيه ان هذا الرفيق العراقي القديم انما يقصد صحيفتينا « الاتحاد » و « الغد » اللتين كانتا توزعان في بغداد وينقلها الرفاق العراقيون الى مدن وقرى أخرى في العراق .

وبلغ ما يوزع اسبوعيا من « الاتحاد » في العاصمة العراقية بغداد ، في ذلك الزمن ، ما يزيد على ٥٠٠ عدد .

وكان رفاقنا في فلسطين يزورون العراق ويجتمعون ، سرا ، بالرفاق العراقيين كما كان العديد من الرفاق العراقيين يزورون فلسطين فيملأون قلوبنا بالأمل وبالسعادة الرفاقية . فسقى الله تلك الايام !

هزلية سياسية عبرية

تيتي .. تيتي ..

بقلم : ب. ميخائيل

(عن هآرتس ٩–٧–٧٦)

نجحت العملية . حررنا الرهائن . عدد الضحايا الاسرائيليين ضئيل بشكل مدهش . عملية لا مثيل لها . ولكن ليس هذا كل شيء . فكل شيء الان يظهر مختلفا .

انمحى عار يوم الغفران . جهاز الامن رفع قامته ورفع قامات عشرات الالوف من المبتلين بخجل الهزيمة والحيرة .

الان كل شيء يظهر مختلفا . كل شيء يظهر اكثر جمالا ، أقوى ، أسرع ، أشد ازرقاقا . مضى الانقباض النفسي الى غير رجعة . وآخر شقوق الزلزال اندرمت ، تكلست واختفت .

عدنا وأصبحنا جميلين .

عدنا نأخذ « ترامب » في سياراتنا ، نبتسم في وجوه الشرطة ، ننفخ في ابواق السيارات ، نتبرع بأيام العطلة ، نتبرع بالدم . لا نضرب في ساعات العمل ، ندفع الضرائب بالتمام ، نقلص مستوى معيشتنا ، ولا نغضب .

الان اصبح كل شيء مختلفا .

رئيس الحكومة اصبح رجلا خارقا . الون – يجنن . بيرس – ململيان . يدين – عالم آثار . ديان – من هذا ؟ بيغن – الى الحكم !

الان أصبح كل شيء مختلفا .

فالوقت عاد يمضي لصالحنا . ولا مرة كان وضعنا جيدا كما هو الان . لنضربهم في كل مكان وفي كل ساعة . شلت اليد . لتطبق عقوبة الاعدام . لتتألف فرقة الارهاب المضاد . جيش الدفاع الاسرائيلي يستطيع أن يصل ، خلال ثلاث ساعات ، الى السودان . واقع .

الان اصبح كل شيء مختلفا ..

الوضع الاقتصادي ممتاز . ضريبة القيمة الزائدة ممتازة . الجدول يرتفع . لا أحد يهبط (يترك البلاد) . توجد مناطق . لا يوجد أحد نفاوضه . يوجد وقت . لا يوجد فلسطينيون . يوجد دماغ يهودي . لا بديل . الحماس منتشر .

الان اصبح كل شيء مختلفا ..

نحن ممتازون . نحن اقوياء . نحن جذابون . نحن متسامون . نحن اصحاب عضلات . نحن حكماء . نحن عظماء . نحن طاهرون . نحن متكاملون .

مثلما كنا ..

والان ، هلموا نغني سوية : ناصر ينتظر رابين ، هاي ياي ياي ..

اتحاد النساء الدمقراطيات – فرع المغار

يدعو

الى المحاضرة التي ستعقد يوم الخميس ١٥–٧–٧٦ الساعة ٣ بعد الظهر ، في بيت الرفيق **سعيد عساقلة** في المغار

حول : **المرأة العربية في اسرائيل ودورها النضالي**

تقدمها الرفيقة : **سميرة خوري**

فيتنام في ظل السلام

في غضون عام واحد من الحاق الهزيمة بالامبرياليين الامريكان وعملائهم في أمريكا الجنوبية ورفع راية الاستقلال التام تمكن شعب فيتنام ، بشطريها الجنوبي والشمالي ، من توحيد بلاده في دولة دمقراطية موحدة تنطلق نحو الاشتراكية . وفي الاسبوع الماضي حقق شعب فيتنام حلمه العظيم الذي كافح من أجله طيلة ٣٠ عاما ، عبر أروع كفاح بطولي اسطوري .. فقد تقرر نهائيا توحيد البلاد وانتخاب رئيس واحد لها وبرلمان موحد ، جرى انتخابه في نيسان من العام الجاري ، وعلم موحد . وأصبحت فيتنام الدولة الاشتراكية ، التي تضم خمسة وأربعين مليون انسان .

والصورة العليا تظهر المرأة في فيتنام ، في أثناء الحرب الوطنية العظمى ، وهي تعمل بيد وتحمل بيدها الاخرى السلاح . وفي السفلى تبدو فيتنام في عهد السلام بعد تحقيق النصر التاريخي ، فيتنام العاملة التي تريد ان تحول الارض الى مزارع عامرة ومدارس ومعامل ، بعد ان اراد الامبرياليون واقترفوا في سبيل ذلك كل جريمة ، ان يحولوها الى أرض مزروعة بالقنابل .

ضريبة القيمة الاضافية ضريبة اضافية للشعب
ووسيلة جديدة للأغنياء ونشوء مليونيرين جدد

تل أبيب — لمراسلنا — بدأت أوساط جديدة وكثيرة تفتح عيونها على هول أبعاد الضربة الجديدة المتمثلة بضريبة القيمة الاضافية والتي تصبح ، بل أصبحت ، وسيلة جديدة لجرف أرباح اضافية وتكديس ثروات تؤدي الى نشوء فئة يمكن تسميتها « مليونيري ضريبة القيمة الاضافية » .

وهذه التسمية اصطلاح استعملته عاده جيلان رئيسة الهيئة المركزية للمستهلكين في الهستدروت، في حديث صحفي لجريدة « دافار » .

وأكدت عاده جيلان ان ابحاث الهيئة التي تترأسها أظهرت أن كثيرين من التجار يرفضون اعطاء وصولات بضريبة القيمة التي يحصلونها ، ولا يمسكون دفاتر . كما انهم استغلوا موجة الغلاء فلم يرخصوا اسعار تلك المواد التي يجب أن تخفض اسعارها بسبب الغاء ضريبة الشراء عنها . وابدت شكها في وصول اموال الضريبة الى خزينة الدولة . والارجح انها تبقى في جيوب التجار .

وتطرقت عاده جيلان الى ما سبق واشرنا اليه وهو قضية « تدوير » السعر . وبموجبه تزيد بعض الاسعار كثيرا أكثر من ال — ٨٪ المحددة .

ويتذمر التجار بدورهم من النفقات الاضافية التي يلزمون بها مثل شراء آلات حاسبة ودفع اجرة محاسبين وغير ذلك . ولكنهم « يطلعونها من جلد » المستهلك في نهاية المطاف ، اللذي يجد على حسابه ايضا الكثيرون من موظفي ادارة الحسابات اعمالا يرتزقون منها. وهكذا تكثر الوظائف غير المنتجة في البلاد التي تؤدي بدورها الى كثرة الطفيليين وما يتبع ذلك من تضخم وغلاء أسعار وهكذا دواليك .

أما مراقبو وزارة التجارة والصناعة فلم يستطيعوا تقديم اكثر من ٢٠ مخالفا لاحكام الضريبة والاسعار الجديدة .

في حفل تخرج الفوج ال-٢٣- من مدرسة الطيبة الثانوية
عبد الرحيم عازم يستعرض نشاط لجنة آباء الطلاب

الطيبة — لمراسلنا — احتفلت الطيبة بتخريج الفوج الثالث والعشرين من مدرستها الثانوية . والقى في الحفل الرفيق عبد الرحيم عازم رئيس لجنة آباء الطلاب كلمة هنأ فيها الخريجين وتعرض لما قامت به لجنة آباء الطلاب بالاشتراك مع المجلس المحلي في سبيل أن تصبح المدرسة نموذجية عالية المستوى تشمل جميع الفروع العلمية والادبية والمهنية .

وقال انه تمت اقامة المختبر وزودت المدرسة بجهازي تلفزيون. كما بوشر بترميم قاعة المكتبة تمهيدا لوضعها قيد الاستعمال في مطلع العام الدراسي القادم .

وابرز ان لجنة الآباء شاركت في اجتماعات الهيئة التدريسية وساهمت في حل العديد من المشاكل كالتغيب والعلاقة بين الطلبة والمدرسين .

واشار الى مطالبة اللجنة وزارة المعارف بان تجري امتحانات البجروت في المدرسة الثانوية نفسها . وبالفعل لبي هذا الطلب . كما بين ان دائرة المعارف لم تستجب لاقتراحات اللجنة باقامة لجنة تدريج بخصوص رسوم التعليم .

وقال الرفيق عبد الرحيم في كلمته ان نسبة العرب في اسرائيل الى مجموع السكان هي ١٤٪ حسب الاحصاءات الرسمية . ولكن نسبة الطلاب العرب تساوي ٢٧٪ بينما لا تتجاوز نسبة خريجي الجامعات العرب ٢٪ .وفوق هذا فلا يسمح للطلاب العرب بالالتحاق بالفروع التي يختارونها . ناهيك عن الملاحقات والمضايقات ومشاكل السكن والاقساط وغيرها .

واشار الى ان السلطات لم تهتم بتقرير لجنة جرايسي التي عينتها وزارة الداخلية لبحث احوال السلطات المحلية العربيه بل اخفته عن الاعين . وهذا التقرير قال في حينه ان النقص في غرف الدراسة في المدارس العربية يبلغ ٣٠٠٠ غرفة . والامور لم تتحسن بل زادت سوءا .

وانتقد الرفيق عبد الرحيم ايضا مناهج التعليم التى بموجبها يتعلم الطالب العربي عن الادب العبري اكثر مما يتعلم عن الادب العربي . ودعا الى تغيير الوضع القائم لا في مجال الارقام فقط بل في مجال المضمون أيضا .

١٠٠ مستوطنة جديدة يجرى الاعداد لاقامتها

القدس — لمراسلنا — عقد اجتماع صباح يوم الثلاثاء ٦—٧ في مكتب رئيس الوزراء حضره الوزير يسرائيل غاليلي ووزير الزراعة أهرون اوزان والبروفسور رعنان فايتس رئيس دائرة الاستيطان .

واقر ، مبدئيا ، في هذا الاجتماع مشروع لبناء ١٠٠ مستوطنة زراعية في الجنوب بين « يميت » وبئر السبع تتسع لنحو ٢٠٠ الف ساكن .

واقيمت لهذا الغرض لجنة مشتركة من وزارة الزراعة ودائرة الاستيطان والوكالة اليهودية لتقدم مشروعا مفصلا بهذا الشان . وذكر ان البروفسور اوسكار غاوس من الولايات المتحدة الامريكية سيقوم بمهمة المستشار الاقتصادى لهذا المشروع الذى تقدر تكاليفه بنحو ١٨٠٠٠ مليون ليرة .

مصرع عاملين من جنين بالتيار الكهربائى

حيفا — لمراسلنا — توفى عاملان من جنين قبل وصولهما الى مستشفى « رمبام » في حيفا متأثرين من صدمة بسبب تماس كهربائى تعرضا له في اثناء عملهما لدى مقاول في أحد مواقع البناء في المدينة .

والفقيدان هما محمود صدقى (٢٥ سنة) وحاتم نيرات (٢٤).

ولم يعرف حتى الان الظروف التى أدت الى مقتلهما . ولكنها ليست الحادثة الاولى التى يلقى فيها عمال وخصوصا من المناطق المحتلة حتفهم بسبب الاهمال الفاضح في وسائل السلامة في امكنة العمل التى لا يعيرها معظم المقاولين اهمية كبيرة حتى لا تتضرر أرباحهم .

تهنئـــات

* اعضاء **كشافة الامل الشفاعمرى ونادى الازدهار الشفاعمرى** يتقدمون بأجمل آيات التهانى للصديقين **نعمة الجريس وحسن خازم** بمناسبة حصولهم على شهادة **الهندسة** وافتتاحهم **المكتب الجديد** ، متمنين لهما عملا موفقا ونجاحا باهرا

* تهانينا للصديقين **محمد وأحمد حسن حسين أسدى** من قرية دير الاسد **وعروسيهما بمناسبة الزواج** ، وبالرفاء والبنين .

جهاد محمود عقل ، مفيد صيداوى
حسين محمد ملحم — عرعرة

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سليم عبيد وعائلته بالمولود الجديد **وسام**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق عزيز بسيوني وزوجته بالمولود الجديد **سراج**. دام في عز والديه .

اعضاء الحزب الشيوعى في الحى الشرقى — الناصرة

* محمود أحمد حيادرة **بالخطوبة**
* محمد محمود أبو صالح **بالخطوبة**
* حسين احمد زبيدات بالمولود الجديد
* عبد المنعم أبو صالح بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

رسالة يافا

أرونا أفعالكم ان كنتم صادقين فقد شبعنا وعودا كاذبة

يافا — لمراسلنا — ينهمك رعنان كوهن وغيره من أقطاب حزب «العمل» في الناحية العربية في ترميم هيبة حزب « العمل » وسمعته بين أبناء حى العجمى التى تدهورت كثيرا منذ يوم الارض وبعد يوم الهدم في الحى . فلم يكد يمر شهر على اجتماع سابق حتى عادوا وزاروا الحى مرة اخرى ليجتمعوا في نادى الهستدروت مع عدد ممن يسمونهم « الايجابيين » . لكن حدث أن « تسلل » الى الاجتماع عدد من غير « الايجابيين » بقصد اثارة مشاكل الحى مع هؤلاء المسؤولين وجها لوجه .

ويرى آخرون ان جديدا لم يطرأ على سياسة حزب « العمل » ازاء العرب . وان هى الا عملية ترقيع وتغيير بعض الوجوه ورفع شأن العملاء .

ومع أن مشاكل الحى معروفة تماما الا انهم عادوا الى نغمة تأليف لجان « لعرض وملاحقة » مشاكل السكان وطلباتهم . ولا حاجة للقول انهم يريدونها لجانا من « الايجابيين » فقط . ولكن وجود عدد من الناس « غير الايجابيين » في الاجتماع أدى الى انتخاب لجنة لا يمكن اعتبار جميع أعضائها من المرضى عنهم . فسكت رعنان وجماعته على مضض . ولكنهم دعوا ، في اليوم التالى ، « جماعتهم » الى اجتماع آخر في تل أبيب لمعاتبتهم وربما لتوبيخهم على تهاونهم الذى أوصل عناصر غير مرضى عنها الى ذلك الاجتماع « العائلى » . وأوصوهم بوجوب اليقظة والحذر . وفي اليوم التالى تألفت لجنة جديدة من ٨ أشخاص .

وأيا كانت اللجنة فالطلبات معروفة ومحددة ولم تتغير ويمكن تلخيصها كما يلى :

١ — تحسين الاوضاع السكنية . وذلك باتمام ما أسموه « شيكون العرب » الذى وضع الحجر الاساسى له في معركة الانتخابات عام ١٩٧٣ . ولم يبن اكثر من عشرين شقة فيه . لم تنجز بعد . ولا يعرف من سيسكنها. وهل سيكون مصيرها كمصير المساكن التى بنيت عام ١٩٦٩ بوعد تقديمها للعرب ولم يتحقق الوعد .

٢ — اصلاح وضع التعليم في مدرسة حسن عرفة التى كتب عنها الكثير .

٣ — حل مشكلة الخريجين بتمكين الراغبين منهم في اكمال التحصيل في الجامعات ومنحهم المساعدات الملائمة وايجاد العمل لهم .

٤ — مكافحة المخدرات بشكل جدى وتخليص الشباب من هذه الآفة .

٥ — عزل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية المعينة ووقف بيع ممتلكات الوقف الاسلامى وخصوصا مقبرة طاسو .

٦ — تخليص الاهالي من اخطار شارع الموت الذى يذهب اكثر ضحايا الحوادث فيه من تلاميذ المدارس .

وغير ذلك من المشاكل المعروفة والتى تنشأ مع تطورات الحياة .

مشاكل اضافية للباعة المتجولين من القطاع

يافا — لمراسلنا — أصبح على الباعة المتجولين من قطاع غزة في شوارع يافا وأحيائها أن يحسبوا حساب هم جديد علاوة على مضايقات مفتشى البلدية ورجال الامن والمخالفات والغرامات وما أشبه . ذلك أن بعض الزبائن من العنصريين يحاولون فرض الاسعار التى تلائمهم على هؤلاء الباعة. واذا اعترض البائع يعرض نفسه للضرب والاهانة أو تحطيم معروضاته كما حدث لمواطن القطاع سعيد رشاد السوافيرى . حين داس أحد العنصريين بعجلات سيارته معروضات البائع من الصحون والاقداح والفناجين وولى هاربا .

واستطاع البائع معرفة رقم سيارة الجانى وهو ٣٦٧٦١٤ . وتمكن بمساعدة بعض المواطنين من اليهود والعرب الذين كانوا في المكان ايصال القضية الى الشرطة التى وعدت بالتحقيق لمعرفة الفاعل وتقديمه للمحاكمة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرامة

يدعو الطلاب الثانويين الى احتفال بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وذلك يوم غد السبت ١٠—٧ الساعة ٧ مساء في نادى الصداقة .

الخطباء : الاستاذان **شكيب جهشان ونبيه القاسم** والطالبان الجامعيان **داود خورى وباسل غطاس** والشاعر **سميح القاسم** .

وفي البرنامج عرض فنى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات سياسية حول :

التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

الثلاثاء ، ١٣—٧—٧٦

القدس — الثامنة مساء — في نادى الحزب

الخطيب — اميل حبيبى

يافا — السابعة مساء — في نادى الحزب في العجمى

الخطيب — ابراهيم مالك

انجازات بلدية الناصرة على الرغم من الحصار المالي

الناصرة — لمراسلنا — لا يزال أعوان حزب « العمل » وبعض مضلليه في الناصرة يجتهدون للتخريب على انجازات ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية حسب أوامر عليا من أسيادهم ، الذين راعهم أن يروا اهالى الناصرة بمختلف فئاتهم وطبقاتهم يقدمون الغالى والرخيص في سبيل دعم بلديتهم وصمودها في وجه مؤامرات السلطة .

وقد اصدر رئيس البلدية بيانا الى المواطنين كشف فيه عن هذه الاعمال التخريبية وأعلن ان ادارة البلدية ستضطر الى تقديم كل مخالف الى المحاكمة ، بعد أن نبهت من ذلك في ثلاثة منشورات سابقة .

وأشار البيان الى التغيير الذى حدث بفضل تأييد وتجاوب أهالى الناصرة مع ادارة بلديتهم الدمقراطية في مجال نظافة أحياء المدينة وشوارعها وطرقاتها وساحاتها . وذلك على الرغم من الوضع الاقتصادى الخانق الذى تمر فيه البلدية ونفرضه السلطات الحاكمة .

وقدر البيان تقديرا عاليا جهود لجان الاحياء في المدينة التى بادرت الى القيام بأعمال تطوعية واسعة النطاق ووفرت بذلك مئات الوف الليرات على البلدية . ودعا البيان كافة أصحاب المغالق الى ضرورة التقيد بمواعيد فتح واغلاق المحال التجارية المبينة في القانون . كما ولفت البيان انتباه المواطنين الى الازعاج الذى تسببه المايكروفونات التى يضعها أصحاب الافراح والاعراس على سطوح دورهم . ودعاهم الى التقيد بالقانون الذى يحدد الساعة الحادية عشرة ليلا موعدا نهائيا لاستعمالها .

محاضرة في بيت الصداقة في الناصرة عن الماركسية والتراث القومى

الناصرة — لمراسلنا — قدم الكاتب الرفيق أميل حبيبى ، رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » محاضرة هامة في بيت الصداقة ، عن الماركسية والتراث القومى ، أمام عدد كبير من الشباب والعمال والمثقفين ، وذلك مساء الثلاثاء الماضى . وقد قدم المحاضر وادار الامسية الاستاذ عبد الله جبران عضو لجنة النادى .

وقد دحض أمل حبيبى أكاذيب الرجعية حول موقف الماركسية من التراث القومى ، كما أكد أن التراث القومى لكل شعب تراثان : التراث الرسمى الذى يبرر نظام الاستغلال ، والتراث الشعبى ، تراث الرفض للظلم . ونحن الماركسيين نحترم وننشر التراث الشعبى الثورى كتعبير عن الاصالة في الماضى وكسلاح للمستقبل . ثم أكد المحاضر رفض الماركسية للنظرية القومية الرجعية الانغلاقية حول التراث ، وقال : تراث كل شعب تفاعل مع تراث الشعوب الاخرى ، وتراث كل شعب أسهم اسهاما معينا في التراث الحضارى الانسانى ، فكأنما الثورى والتقدمى والانسانى في تراث كل شعب يصب في بحر الحضارة الانسانية العالمية .

وقدم المحاضر امثلة كثيرة من التراث العربى تثبت أمرين : التفاعل الخصب بين التراث العربى وتراث الشعوب الاخرى كاليونان والفرس وغيرهم من جهة ، وعظم اسهام الحضارة العربية في الحضارة العالمية.

وقال : لقد كانت الثقافة العربية ، دائما ، جريئة ومفتوحة الذهن ومستعدة للتلاقح الحضارى ، ولم تميز العرب المحافظة والجمود الا في عصور الانحطاط السياسى والسيطرة الاستعمارية التى دعمت الرجعى والمحافظ والمتزمت وحاربت الجديد الثورى . ودعا المحاضر في ختام المحاضرة الى التعمق في دراسة التراث والى أخذ نظرة ثورية — تقدمية من التراث بحيث نستفيد من كل ما هو تقدمى ونرفض ما هو رجعى ، في مسيرتنا الى أمام . وقد لقيت المحاضرة صدى طيبا بين الحضور .

كتاب عن « يوم الارض »

أصدرت دائرة الاعلام والتوجيه القومى في منظمة التحرير الفلسطينية كراسا مكرسا لـ« يوم الارض » — عنوانه ٣٠ آذار يوم الارض . وعلى الغلاف الخارجى لوحة الرسام الشيوعى عبد عابدى وتحتها الشعار « اندهى أرضى الحبيبة ».

وفي بداية الكراس مقدمة قصيرة حول مصادرة الاراضى العربية ونضال الجماهير العربية دفاعا عن أرضها . ومما جاء في هذه المقدمة :

« ان صمود الشعب الفلسطينى ونضاله المشروع ، دفع القوى الدمقراطية الاسرائيلية للوقوف الى جانبه . وضمن هذا الاطار ، لعب الحزب الشيوعى « ركاح » دورا بارزا في تعبئة وتحريك الجماهير ، والتأكيد على حقها المشروع في الدفاع عن أرضها». « ويشكل موقف « ركاح » هذا ، امتدادا لمواقفه المتمثلة في النضال ضد الصهيونية وسياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية ، والمدافعة عن حق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير ، واعتبار منظمة التحرير هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى».

ويشمل الكراس خطاب الرفيق توفيق زياد في الكنيست في ٢٧—١—٧٥ أثناء بحث مشروع قانون يتعلق بالتعويضات عن الارض المصادرة « الارض ليست فقط مصدر رزق ... انها وطن » ، ثم مقالا للرفيق حسين حصرى ظهر في «الاتحاد» في ١٠—١—٧٥ ومقالات ظهرت في الاتحاد للمحامى محمد ميعارى (١٠—١—٧٥)، وبعده خطابات لمختلف الشخصيات العربية في مؤتمر الناصرة دفاعا عن الارض الذى عقد في ١٨—١—٧٥ ، وفي غيره من الاجتماعات ، وكذلك نص خطاب الرفيق ماير فلنر أمام مؤتمر الناصرة . وفي الكراس النص الكامل لقرارات مؤتمر الناصرة وأسماء أعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وبعدها قائمة باسماء الشخصيات اليهودية الدمقراطية التى أرسلت لمؤتمر الناصرة رسائل التأييد والتضامن.

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* محمد سليم أبو صلاح وأقاربه والى عموم عائلة بصول في قرية الرينة بوفاة الزوجة « مدللة » أثر حادث أليم .

أعضاء الحزب والشبيبة الرينة

* خالد محمد بدارنة بوفاة المرحوم ولده **وليد** .

*أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
*مجلس طلاب المدرسة الثانوية سخنين

دعوة المحامية لانجر لتشهد أمام لجنة حقوق الانسان الدولية

القدس — لمراسلنا الخاص — من المتوقع ان تغادر المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر البلاد الى جنيف لتجتمع بلجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة . وذلك تلبية للدعوة التى وجهها سكرتير اللجنة الخاصة في الامم المتحدة لتقصى الحقائق عن أوضاع السجناء الفلسطينيين في المناطق المحتلة وسجون اسرائيل .

وتطلب اللجنة الى المحامية تزويدها بمعلومات وتفاصيل . فقد ارفقت الرسالة برسالة أخرى تتضمن أسماء عشرات المعتقلين والسجناء الذين يطلب سكرتير اللجنة في جنيف جون باسير معلومات عن أوضاعهم الصحية ومعاملتهم وكل ما يتعلق بشؤونهم منذ سجنهم في سنة ١٩٦٨ وحتى اليوم .

والجدير بالذكر أن اللجنة الدولية المذكورة مهتمة منذ خمس سنوات بقضايا المناطق المحتلة . وسبق للموسيقار يوسف ابى لينا عضو لجنة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ان ادلى بشهادة أمام اللجنة المذكورة ضمنها المعلومات عن حياة الاهلين في المناطق المحتلة ، وقدم مذكرة اللجنة الاسرائيلية اليها .

وتطلب اللجنة الدولية الان تفاصيل عن أوضاع السجناء السياسيين : المحامى بشير الخيرى وعبد الهادى عودة وفاطمة برناوى ورسمية عودة وعبد المطلب أبو رميلة ويوسف العدوان ومريم الشخشير .

وتطلب اللجنة أيضا تقريرا عن ابعاد الدكتور أحمد حمزة النتشه وعن محاكمة محمد ياسين الذى حكم عليه بالسجن ثمانى سنوات بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية والتدرب في الاتحاد السوفييتى في اثناء دراسته هناك .

والمعروف أن حكومة اسرائيل تقاطع اللجنة الخاصة منذ تأسيسها وترفض التعاون معها .

وللمحامية فيليتسيا لانجر كتابها المعروف « بأم عينى » الذى يتضمن الكثير من المعلومات عن أوضاع السجون والسجناء من المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا ان هذه اللجنة ستبدأ عملها في ٢٨ تموز الجارى . وستستمع الى شهادات حول قضايا قديمة منذ ١٩٦٨ وجديدة .

تهنئـــة

احر التهاني الى الرفيق زكي فياض وزوجته بالمولودة البكر **رانية**

اعضاء الحزب والشبيبة في زلفة

تهنئـــة

نتقدم بأحر التهاني للصديق الاخ **فتحي مصالحه** **بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للتامين في العفولة**

محمود عجوى وعائلته — الناصرة

اضراب عمال مصنع « فولاذ الجنوب »

كريات ملاخى — لمراسلنا — أعلن خمسون عاملا مياوما الاضراب في مصنع « فولاذ الجنوب » في « كريات ملاخى » . وذلك احتجاجا على رفض ادارة المصنع المتمنت دفع العلاوات التى يستحقونها ومنها علاوة ال ٦٪ التى ووفق على دفعها لجميع عمال المعادن ابتداءا من مطلع السنة الحالية حسب اتفاقية قطرية بين الهستدروت وأصحاب الصناعة . كما يرفض اصحاب المصنع أن يدفعوا علاوة اقدمية للعمال القدماء وكذلك علاوة العائلة للمتزوجين .

أما حجة أصحاب المصنع للتملص من دفع هذه العلاوات فهى أن الطرفين وقعا اتفاقية عمل في آب من السنة الماضية مدتها سنتان . لذلك فلا يلزم أصحاب المصنع بدفع العلاوات المطلوبة المذكورة آنفا .

أما الهستدروت فلم تقر هذا الاضراب .

لجنة المبادرة الدرزية تشد على ايدى اهالى كسرى

كسرى — لمراسلنا — زار القرية يوم الجمعة الماضى وفد من لجنة المبادرة الدرزية ضم السادة عاصم خطيب وسميح عبد الله ونهاد ملحم وفاضل على . واجتمع الوفد خلال زيارة التضامن هذه بأعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضى ، واستمع الى آخر تطورات قضية الدفاع عن اراضى كسرى التى تدور معركة عليها بين سلطات تنوى مصادرتها واصحابها الذين يتشبثون بها بقوة وايمان .

وحيا الوفد اهالى كسرى على وقفتهم البطولية المشرفة ، كما اعرب عن تضامن لجنة المبادرة غير المحدود مع المدافعين عن أراضيهم . وحذر من مكائد المتآمرين والسماسرة الذين يدعون الى « تسوية » القضية بشكل لا يعود الا بالوبال على أصحاب الارض .

لجنة حقوق الانسان تطالب باقامة لجنة للتحقيق في حوادث تعذيب المعتقلين

القدس — لمراسلنا — دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن ، في بيان أصدرته هذا الاسبوع ، الى اقامة لجنة برلمانية — شعبية للتحقيق في حوادث تعذيب المعتقلين التى تضاعفت في السنوات الاخيرة والتى نفذت دون رقيب أو عقاب .

واشار البيان الى أن التعذيب ، في اثناء التحقيق ، لابتزاز الاعترافات أصبح جزءا من سياسة شرطة اسرائيل. واضاف ان وزير البوليس الذى رفض طيلة الوقت الاعتراف بهذه الحقيقة مدعيا بانه «لا يضرب المعتقلون عندنا»، اضطر مؤخرا للاعتراف بذلك فقال : « هناك محققون استخدموا اساليب القوة دونما حاجة » .

وجاء في البيان ، « في الحوادث القليلة التى اضطر وزير البوليس الى الاعتراف بها ، قدم المحققون المتهمون الى محكمة الطاعة التابعة للشرطة حيث فرضت عليهم عقوبات رمزية لم تؤثر حتى على نيلهم الدرجات الاعلى في سلك الشرطة » .

وقرر البيان انه يجب تقديم المحققين الذين يمارسون اعمال التعذيب الى محكمة حقيقية ومحاكمتهم بالضبط كما يحاكم اى انسان قام بجرم ما ، وفرض عقاب مناسب عليهم .

وخلص البيان الى الدعوة الى اقامة لجنة تحقيق برلمانية — شعبية ، لتحقق في كافة حوادث تعذيب المعتقلين وتكشف المسؤولين والمتهمين الامر الذى يضع حدا لابتزاز الاعترافات بالقوة من المتهمين في اثناء التحقيق .

نسبة الاعفاء من رسوم التعليم الثانوي على أساس نظام الرسوم المدرجة

حيفا — ننشر على الصفحة السادسة من عدد اليوم نبا عن نية وزارة المعارف في زيادة رسوم التعليم الثانوي بنسبة ٣٦،٧٪ . وقد نشرت الصحف ان وزارة المعارف اعدت اقتراحا بنسبة الاعفاء من الرسوم على اساس الدخل لكل فرد من افراد العائلة ..

وفيما يلي قائمة بنسبة الاعفاء من الرسوم على أساس الدخل الشهري للنفر الواحد من العائلة :

٥٣١ — ٥٤٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٩٥٪
٥٤٧ — ٥٦٣ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٩٠٪
٥٦٤ — ٦٠٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٨٥٪
٦٠٧ — ٦٤٢ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٨٠٪
٦٤٣ — ٦٥٩ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٧٥٪
٦٦٠ — ٧٢٤ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٧٠٪
٧٢٥ — ٧٥٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٦٥٪
٧٥٧ — ٧٨٨ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥٥٪
٧٨٩ — ٨٢٠ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥٠٪
٨٢١ — ٨٥٣ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٤٥٪
٨٥٤ — ٨٨٥ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٤٠٪
٨٨٦ — ٩١٧ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٣٥٪
٩١٨ — ٩٤٩ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٣٠٪
٩٥٠ — ٩٨٧ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٢٥٪
٩٨٨ — ١٠١٤ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٢٠٪
١٠١٥ — ١٠٤٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ١٥٪
١٠٤٧ — ١٠٧٥ ليرة ،	نسبة الاعفاء ١٠٪
١٠٧٦ — ١٣٠٠ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥ ٪

اجتماع شعبي في الساحة العامة تعقده الكتلة الشيوعية في بلدية عكا

عكا — لمراسلنا — تحت شعار «نريد المساواة في السكن والخدمات » ... عقدت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا اجتماعا شعبيا في ساحة الكراكون بعكا القديمة حضره جمهور غفير من جماهير عكا وشبابها ..

وافتتح الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب عضو الكتلة الشيوعية في البلدية ، فاشار الى الوان الاضطهاد والتمييز في شتى المجالات في عكا القديمة، ووضع الاصبع على النواقص العديدة في المدارس العربية في المدينة .. ودعا الشباب الى وحدة الصف لنيل حقوقهم .

وتلاه الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية في البلدية ، فندد ببرامج السلطات العنصرية لتشريد المواطنين العرب عن مدينتهم الحبيبة، وطالب باسم الكتلة الشيوعية وباسم جماهير عكا اعطاء العائلات العربية المحتاجة مساكن في عكا الجديدة من مئات وحدات السكن الخالية والجاهزة في عكا الجديدة ، واشار الى مشاكل عينية عملت الكتلة الشيوعية على حلها ونجحت في ذلك ، ودعا المواطنين الى التضامن والنضال مع الكتلة الشيوعية للوصول الى حقوقهم . .

الاتحاد قبل ربع قرن — بقية

أعلنت الجماهير العربية تمسكها بالحزب الشيوعى الذى يجمعها في صعيد الاخوة الواحدة مع الجماهير اليهودية واستنكارها لقوائم المباى « العربية » ، قوائم التضليل والاكراه والتفرقة بين الشعبين ، ومستعيده تجاربها الماضية هتفت الجماهير العربية في وجه هذه القوائم : « المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين » ..

هل يصبح التعليم الثانوي وقفا على الأغنياء؟

زيادة رسوم التعليم الثانوي ب٣٦٫٧٪ وإلغاء التعليم المجاني في التواسع

القدس ـ أعلن وزير التربية والتعليم ، أهارون يدلين ، أمس الاول ، عن نيته أن يرفع رسوم التعليم الثانوي في السنة الدراسية المقبلة بنسبة تزيد عن ٣٦٫٧٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة الدراسية الماضية . وكذلك الغاء نظام التعليم المجاني في الصفوف العواشر في مستوطنات التطوير .

وقال يدلين ، وكان يتحدث في لجنة التربية والتعليم المتفرعة عن الكنيست ، ان وزارته قررت زيادة رسوم التعليم لمواجهة التقليصات في ميزانية التعليم التي قررتها الحكومة مؤخرا وبلغت ٤٠ مليون ليرة . وأضاف ان الزيادة الجديدة في رسوم التعليم ستوفر على الوزارة مبلغ ١٣ مليون ليرة سنويا !!

وبناء على الزيادة المقترحة ستصبح رسوم التعليم الثانوي ، كما يلي : للصف التاسع ٤١٣١ ليرة . الصف العاشر ٤٣٦٠ ليرة . الحادي عشر ٤٦١٧ ليرة . الصف الثاني عشر ٤٨٣٣ ليرة .

ويتضح من هذا ان وزارة التربية والتعليم تخطط من الان لالغاء التعليم المجاني الالزامي في الصفوف التواسع بعد أن ألغته في الصفوف العواشر ، الامر الذي يعني حرمان آلاف الطلبة من امكانية التعليم في التواسع واضطرارهم الى ترك مقاعد الدراسة بعد نهاية الصف الثامن .

ومن المعلوم ان رسوم التعليم في البلاد يخضع لنظام الاجور المدرجة . وبموجب اقتراح الوزير سيعفى كليا من دفع هذه الرسوم كل من لا يزيد دخل والديه عن ٥٣٠ ليرة شهريا للنفر الواحد من أفراد العائلة . ولن يعفى من دفع الرسوم من يزيد دخل والديه عن ١٣٠١ ليرة شهريا للنفر الواحد من أفراد العائلة .

ومن الجدير بالذكر ان رسوم التعليم الجامعي سترفع أيضا في السنة الدراسية المقبلة بنسبة عالية جدا . وقد ذكرت التقارير ان ٨٠٪ من طلبة الجامعات في البلاد هم أبناء عائلات غنية وميسورة . ومن المتوقع أن يؤدي الارتفاع الجديد في رسوم التعليم الجامعي الى انخفاض ملحوظ في عدد أبناء العائلات العمالية والمتوسطة الذين سيلتحقون بالجامعات .

عصبة حقوق الانسان تحتج على مقتل هاشم شنتير

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعثت سكرتارية عصبة حقوق الانسان والمواطن برسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس ، أشارت فيها الى مقتل الشاب هاشم جمال شنتير من نابلس برصاص الجنود الاسرائيليين في أثناء تفريق مظاهرة . وطالبت بوضع حد نهائي لظاهرة تفريق المظاهرات بالقوة وما يواكبها من قتل وجرح الناس . وطالبت باقامة لجنة تحقيق غير مرتبطة بجيش الدفاع الاسرائيلي لتبيان أسباب مقتل الشاب وتقديم الجناة للقضاء .

الخدمات الصحية الاسرائيلية في آخر السلم ..

القدس ـ اعترف المسؤولون في وزارة الصحة أن اسرائيل تقف في آخر السلم ، بين الدول التي نفذت قوانين المعالجة الطبية المجانية ، من حيث عدد الاسرة في المستشفيات . ففي اسرائيل لا يزيد عدد الاسرة عن ٣٫٢ سرير لكل ألف نسمة بينما هذه النسبة هي في تشيكوسلوفاكيا ـ ٧٫٨ ، في النمسا ـ ٦ ، في فنلنده ـ ٣٫٦ ، في السويد ـ ٦ ، في فرنسا ـ ٦٫٩ ، في المانيا ـ ٦٫٧ ، في هولندة ـ ٥٫٥ ، في بريطانيا ـ ٤٫٥ ، في الولايات المتحدة ـ ٥ ، وفي الدنمارك ـ ٥٫٩ .

اعتداء جديد على حرية العمل النقابي

كتلة « المعراخ » في الكنيست تقرر فرض عقوبات اقتصادية على كفاح العاملين

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ يبدو ان الحكومة تريد استغلال مشاعر الهوس القومي ، الذي اعقب حادث الغزوة العسكرية على مطار عنتيبه الاوغندي ، ليس فقط من أجل التغطية على اشتداد عزلتها السياسية دوليا وعلى استفحال أزمتها السياسية الداخلية ومن أجل ابتزاز مئات ملايين الليرات لآلتها العسكرية عن طريق جباية التبرعات ، انما كذلك من اجل تمرير أنظمة قانونية معادية للعاملين.

فقد كشفت الصحف ان كتلة « المعراخ » الحاكم في الكنيست قررت المصادقة على اقتراح لتعديل قانون نزاعات العمل يخول محاكم العمل فرض عقوبات اقتصادية على كل عامل أو مستخدم يقوم باضراب جزئي أو تباطؤ أو أي اجراء كفاحي آخر ، لا يحظى بمصادقة الهستدروت عليه .

فبموجب هذا التعديل المقترح على القانون تستطيع محاكم العمل اقتطاع حتى نصف أجرة العاملين أو المستخدمين الذين يقومون بتلك الاجراءات الكفاحية .

ولقد أثار هذا التعديل المقترح معارضة الهستدروت وممثلي « مبام » في الكنيست والهستدروت . والتعديل المذكور يشكل امتهانا فظا لصلاحيات الهستدروت وأنظمتها . فمن المعلوم ان للهستدروت وحدها حق البت والنظر في نزاعات العمل . ولا يحق للكنيست أو الحكومة تجاوز هذه الصلاحيات . كما لا يحق لمحاكم العمل التدخل فيها . وهو يشكل ، كذلك ، تجديدا في هجوم الحكومة على حقوق العاملين النقابية والمعاشية ، واستمرارا للنهج الذي سلكته الحكومة في السنوات الاخيرة واستهدف ايجاد سلسلة من التشريعات التي تحد من حرية العمل النقابي والاضرابات .

وقد أعلن ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، معارضته الشديدة لهذا التعديل . وقال ان توقيت هذا التعديل سيء جدا !! لانه سيخلق توترا بين العاملين في أعقاب عملية عنتيبه !!

تحت نير الاحتلال

الحكم بالسجن على نمر أبو شوشه

القدس ـ لمراسلنا ـ استأنفت المحكمة العسكرية في رام الله في ٢٩-٦-٧٦ النظر في قضية المتهم نمر أبو شوشه من أريحا المتهم بالتحريض على الاضراب والمظاهرات في المدينة يوم مسيرة جماعة « غوش امونيم » الاستفزازية في الضفة الغربية والتي مرت باريحا .

وقد قبلت المحكمة بدون تحفظ الشهادة الوقحة والساخرة التي ادلى بها حاكم اريحا العسكري ضد المتهم ، بينما تجاهلت كل النقاط التي تشهد لصالح المتهم ومنها شهادة رئيس بلدية اريحا نفسه .

وزعم الادعاء ، كعادته ، ان المتهم خطر على الامن لان التحريض اخطر بكثير من الاشتراك في المظاهرات ... وقال انه سيطلب فرض حكم «خفيف» وغرامة مع ان الجرم يستاهل ـ حسب رأيه ـ عشرة اعوام حبس ...

وقالت المحامية فليتسيا لانجر ان من سمع شهادة رئيس البلدية يفهم أن كل أهالي المدينة الذين وقعوا عريضة ضد مسيرة « غوش امونيم » العنصرية يعرفون تماما ان مصلحتهم تقتضي ذلك .

وقال المحامي الشيوخي انه ، كعربي ، لو كان في اريحا في ذلك اليوم لسار في المظاهرة .. وقال ان المدعي يحاول ان يكسب رضا «غوش امونيم» بطلب هذا الحكم القاسي . وأثبت ان عشرات القضايا المماثلة انتهت باحكام بدفع غرامات فقط .

واشار القاضي في حيثيات الحكم الى ان التحريض عمل خطر جدا .. ونقط لان المتهم مريض جدا فانه يكتفي باصدار حكم بالحبس لمدة ثلاثة اشهر تحسب من يوم اعتقاله في ٢٠-٣-٧٦.

آلاف موظفي وزارة الدفاع يحتجون على اهمال مطالبهم

القدس ـ لمراسلنا ـ عقد ألوف من موظفي وزارة الدفاع اجتماعات في مختلف انحاء البلاد في نهاية حزيران الماضي ، وذلك في أثناء تنفيذ التوصيات التي وضعت بشأن مطالبهم المتعلقة بالاجور والتدريج .

وجدير بالذكر ان سكرتير نقابة الموظفين العام وممثل ادارة الخدمات العامة عينا كلجنة لفحص طلبات موظفي وزارة الدفاع قبل ثلاث سنوات .. وعالجا المطالب التالية : أجور أيام وساعات التدريب ، الدفع مقابل الطعام في العمل ، أجور التشجيع والتدريج وغير ذلك .

ولكن التوصيات التي أقرتها اللجنة لم تنفذ بسبب معارضة وزارة المالية وادارة الخدمات العامة .

موزمبيق ـ بقية

الذي سيعقد في كانون الاول المقبل .

وقال سامورا ماشيل : ان الاتحاد السوفييتي هو أول دولة أتوجه اليها في زيارة رسمية بصفتي رئيسا « لفريليمو » ورئيسا لجمهورية موزمبيق الشعبية . وأضاف : اننا نتوجه الى وطن لينين العظيم ، ذلك لان الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية هم حلفاؤنا الطبيعيون . وكان لوقوفهم الى جانبنا في نضالنا ودعمنا ماديا اثرا كبيرا في احراز الانتصار على الاستعمار . ان البلدان الاشتراكية هي الحصن الاستراتيجي الموثوق لكافة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية .

اجتماع ـ بقية

لوقف القتال والتمهيد لعقد مؤتمر مصالحة وطني .

واعلن المستشار السياسي لقوات الامن العربية في لبنان ، حسن صبري الخولي ، ان مجلس الجامعة العربية سينعقد في القاهرة صباح الاثنين القادم . وقال ان هذا الاجتماع سيكون حاسما بالنسبة الى مصير لبنان والقضية العربية .

وكان الفريق الطائفي الانعزالي في لبنان ـ فريق فرنجية وشمعون والجميل ـ قد احبط عقد اجتماع مصالحة ثان في مدينة صوفر (وكان الاجتماع الاول قد عقد مبشرا بالنجاح) وانتقل الفريق الانعزالي الى وضع مطالب عدوانية جنونية وعلى رأسها ـ كما أعلن العميل شمعون ، « طرد جميع الفلسطينيين من لبنان » ... وقد اضاع الشمعونيون صوابهم في هجومهم على الفلسطينيين وعلى الشيوعيين .

ولكن الامين العام للجامعة العربية، محمود رياض ، يصر على استئناف مؤتمر المصالحة في صوفر .

وجاء في آخر الانباء ان محمود رياض عاد واجتمع بجبهة الانعزاليين، التي تسمى « جبهة الكفور » ، وطلب من زعمائها استبعاد كل تفكير بتدويل القضية اللبنانية .

السلطة الاضطهادية ـ بقية

الاضطهاد القومي وبين مصالح المواطنين العرب ..

وحشا الزعبي كلمته بافذع التحريض على منتخبي شعب الناصرة وعلى الجماهير العربية .. فكرر مزاعم السلطات التي تدعي بأن انتصار ارادة شعب الناصرة في انتخابات البلدية الاخيرة هو السبب في الاحداث الدموية التي جرت في الاشهر الاخيرة في الوسط العربي . وصرخ زاعقا يدعو السلطة الى ابعاد الشيوعيين عن بلدية الناصرة .

وانتقل في ختام حديثه الى تحريض المواطنين اليهود على الجماهير العربية بقوله ان العرب في اسرائيل لا يستطيعون السير خلافا للسياسة الرسمية السائدة ، أي انه لا يريد للجماهير العربية ان تعارض سياسة الاضطهاد . قال ان العرب يشكلون ١٠٪ ولا يستطيعون ان يثيروا ضدهم الاكثرية اليهودية ! أي لا يا شيخ .. فهل ايصال العناصر الدمقراطية الى رياسة السلطات المحلية العربية يثير الاهلين اليهود على العرب ؟ ثم هل يتدخل الاهلون العرب في أمر من يختاره المواطنون اليهود رئيسا لسلطتهم المحلية ؟ ...

ولقد تكلم في النقاش وزير الداخلية ، بورغ ، (من المفدال) فدعا الى اجراء بحث حول الوضع في بلدية الناصرة في لجنة الداخلية .. ومع ان الوزير ذكر في بداية كلمته انه لن يدخل في التفاصيل الا انه سرد سلسلة من الامور مثل الميزانية والنفقات ، التي تدين في أساسها سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد السلطات المحلية العربية التي تنتهجها حكومته .

ولقد رد النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد على كلمة التحريض السافر على ارادة شعب الناصرة التي ألقاها الزعبي ، فأكد ، وسط مقاطعات نواب «المعراخ» و «الليكود» ، الذين برز بينهم امنون لين « الليكودي » ، « أن الادارات السابقة كلها فشلت في القيام بمهامها. وعندما كان عضو الكنيست الزعبي رئيسا للبلدية بلغ الوضع في بلدية الناصرة درجة كبيرة من الفساد والفوضى والمحسوبيات والاهمال .. من الواضح للجميع ، لكل انسان في البلاد ، أن الادارات السابقة هي المسؤولة عن فشل بلدية الناصرة .. ان عضو الكنيست الزعبي هو جزء من السياسة (الرسمية) ، وعليه فانا لا استغرب ان يقف ويتكلم على هذا المنوال .. فلقد اثبت دائما انه بوق لاسياده » .

وهنا تدخل النائب المراخي ، جبر معدي ، مقاطعا فادعى ان النائب لاكبر مدينة عربية .

ورئيس البلدية زياد غريب في الناصرة وعنها ، وانه حضر اليها من الخارج !)

ثم واصل زياد كلامه فقال : « انه حين كان سيف الدين الزعبي رئيسا للبلدية كان هناك مئات الموظفين الذين تقاضوا رواتب بدون أن يعملوا شيئا . وكان وضع الخدمات العامة متدنيا جدا ولا رقابة عليه . وقد تدهور الوضع عامة في المدينة . وصودرت آلاف الدونمات من الاراضي العربية . لكن سيف الدين الزعبي دافع عن سياسة المصادرة . وكانت المدينة مشلولة طيلة ٢٨ سنة . وكانت أشبه بانسان مشلول . لكننا الان نقوم بانهاض المدينة على رجليها » .

ثم خاطب اعضاء الكنيست بقوله « تعالوا وانظروا ، في أيام السبوت والآحاد ، عشرات الشباب الذين يتركون بيوتهم للقيام بالاعمال المختلفة في الشوارع وفي تصليح المجارى وغيرها من الاعمال البلدية بدون أن يأخذوا مقابل أعمالهم شيئا . وبالمقابل ترفض الحكومة اعطاء البلدية المخصصات المستحقة لها . فحتى الان لم نتسلم ال ٢٫٥ مليون ليرة المقررة في ميزانية السنة الماضية . كما لا نتسلم ثلاثة أرباع المليون ليرة التي نطالب بالحصول عليها شهريا » .

وقال زياد ان اقتراح الزعبي هو اقتراح « موجهن » . انني أدرك ان الزعبي لا يخدم بذلك مصالحه الشخصية فقط ، انما كذلك ربابنة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، هذه السياسة التي تتحمل كل مسؤولية الوضع القائم في الوسط العربي .

وحذر في نهاية كلمته من كل اجراء تعسفي معاد لادارة بلدية الناصرة الحالية . وقال ان التوجه الى بلدية الناصرة هو المحك للدمقراطية والمحك للسياسة العامة تجاه الاهلين العرب.

ودعا في نهاية كلمته الى اسقاط اقتراح الزعبي والى عدم التدخل في شؤون بلدية الناصرة الداخلية . وقال ان وزير الداخلية ما كان ليقول هذه الامور من على منصة الكنيست ضد أية بلدية أخرى . وأكد ثانية ان هذا تدخل في قضايا المدينة الداخلية .

هذا وقد اشتد النقاش بين أعضاء الكنيست وكثرت المقاطعات . وصوتت أكثرية اعضاء الكنيست مؤيدة اقتراح وزير الداخلية بنقل الموضوع الى البحث في لجنة الداخلية .

وعقب النائب بعيل من « موكيد » على التصويت فقال ساقترح في الاسبوع القادم ان نبحث في شؤون بلديتي تل أبيب وراس العين ، مشيرا بذلك الى التمييز الفاضح ضد الادارة الدمقراطية الوحيدة في البلاد .

تفاقم البطالة في المناطق المحتلة

القدس ـ تظهر الاحصاءات الاخيرة تناقصا كبيرا في عدد العمال من المناطق المحتلة الذين يستوعبهم الاقتصاد الاسرائيلي شهريا . فبينما بلغ عددهم ، في شهر حزيران من السنة الماضية ، حوالي ٤٦ ألف عامل لم يزد عددهم ، في شهر حزيران هذه السنة ، على ٤٠ ألف عامل .

« المنقذون » يضربون جزئيا لتحقيق مطالبهم

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أعلن أعضاء منظمة المنقذين في مسابح تل أبيب ـ يافا ، انهم لن يعملوا بعد الساعة الثانية من كل يوم حتى تستجاب مطالبهم . وكذلك سيمتنعون عن العمل في أيام السبت . وذلك احتجاجا على مماطلة البلدية في تلبية مطالبهم التي تتلخص في اقرار تدريج رواتب مديري محطات الانقاذ ، ودفع علاوة انقاذ للمنقذين طيلة أيام السنة .

ندوة عن « المبام » في نادي الصداقة في الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ جرت في « بيت الصداقة » في الناصرة ، مساء الاربعاء الماضي ، ندوة فكرية ـ سياسية حول حزب « المبام » ، بمناسبة انعقاد مؤتمره الاخير . وقد اشترك في هذه الندوة الصحفي ابراهيم مالك من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصحفي ابراهيم شباط وأدارها الرفيق سالم جبران .

وقد اعترف السيد ابراهيم شباط ان الخط المميز « للمبام » منذ ١٩٦٧ وحتى الان ، هو زيادة سير القيادة الرسمية يمينا في اتجاه الاندماج مع حزب « العمل » والتمسك بالبقاء بالحكومة . ومع هذا ـ قال ـ فان أوساطا جدية ، حوالي ٤٠٪ برزت في المؤتمر الاخير كمعارضة للبقاء في « التجمع » ، ومطالبة باستقلال « مبام » وقيامه بدور سياسي يتجاوب مع قضايا العاملين ومع قضية السلام . وقال ابراهيم شباط ان الاعضاء العرب في « المبام » هم مع الجناح اليساري في « المبام » ، واذا قرر « المبام » ان يظل في « التجمع » وفي الحكومة ، فان الاعضاء العرب في « المبام » يجب ان يستنتجوا النتيجة المنطقية ـ وهي الخروج من «المبام» .

وحلل الرفيق ابراهيم مالك ، المحرر في « الاتحاد » طبيعة « المبام » كحزب اشتراكي ـ دمقراطي اصلاحي ، تتميز ايديولوجيته بانحراف جذري عن قضايا الطبقة العاملة في أمرين : الاصلاحية اليمينية في المجال الطبقي والتسوينية الصهيونية في مجال الموقف من القضية القومية . وقدم مثالا لهذا انسجام « المبام » مع الحكومة في السياسة الاقتصادية (والميزانيات) المعادية للشغيلة ، وموقف « مبام » من الشعب العربي الفلسطيني (رفض حق تقرير المصير حتى اقامة دولة مستقلة) والموافقة على ضم بعض المناطق العربية .

وأكد الرفيق ابراهيم مالك ان حزبنا الشيوعي يفرق تفريقا واضحا بين القيادة اليمينية من جهة والقاعدة الشعبية « للمبام » من جهة ثانية ، ونحن نريد انتصار اليسار في « المبام » حتى يأخذ دورا جديا في العمل لاقامة جبهة سلام ودمقراطية وموقفا مدافعا عن قضايا العمال .

وفي ختام الندوة قدم الحضور العديد من الاسئلة المتعلقة بايديولوجية « المبام » الصهيونية ، وموقفه من الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، وقضية اقرث وكفر برعم ، ومفهوم « المبام » عن الاشتراكية ، وسياسة « مبام » تجاه حل القضية الفلسطينية . وقام المحاضران بالاجابة على الاسئلة .

مؤتمر القمة ـ بقية

افريقيا والعالم .

واستنكر المؤتمرون المذبحة الدامية في جنوب افريقيا . وقرروا اعلان ١٩ تموز يوم تذكار للضحايا الافريقيين في الدول العنصرية .

وأيد المؤتمر نضال الشعب العربي الفلسطيني وطالب باخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة.

كما استنكر المؤتمرون عملية سلاح الجو الاسرائيلي في مطار عنتيبه في أوغندا وطالبوا بعقد مجلس الامن لبحث القضية .

واتخذ المؤتمر مجموعة قرارات تتعلق بتوسيع العلاقات الاقتصادية بين دول افريقيا وتوسيع تعاونها في حل قضاياها المشتركة .

في انتظار المزيد ـ بقية

اما يوم العمل فبدأ في الساعة التاسعة من صباح ٧-٧ . وأبلغ قائد السفينة بوريس فوليونوف الارض انه وزميله أمضيا ليلة مريحة ، وان أجهزة السفينة تعمل بانتظام وفق ما خطط لها . وحسب المعلومات التي توفرت لديهما فان المختبر كذلك يعمل بانتظام .

وفي الساعة ١٦٫٤٠ من بعد ظهر أول أمس تم اتصال السفينة والتحامها بالمختبر « ساليوت ٥ » وفي الساعة التاسعة والدقيقة ١٠ مساء انتقلا الى المختبر .

وستكون المهمة التي ألقيت على الفضائيين دراسة الاحوال المتعلقة بالارض والمؤثرات الجوية والطبيعية ومختلف المؤثرات الاخرى على الارض .

ومن المتوقع أن ينضم فضائيون آخرون ، خلال الاسابيع القليلة القادمة ، الى سفينة الفضاء والمختبر . وهذا رهن بنجاح « سيوز ٢١ » بمهمتها . واذا تم ذلك فسيكون حدثا هاما في أبحاث الفضاء وهو قيام ثلاث سفن بالالتحام معا .

« مكوروت » ـ بقية

الذين تجرأوا واختاروا ادارة جديدة . وتبذل هذه القوى كل جهد الان لافشال هذه الادارة الجديدة .

هذا ووافق وزير الداخلية على احالة اقتراح الرفيق طوبي الى لجنة الداخلية .

المحكمة الكنائسية

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا عريضة من قدس الآباء جبران وانطونيوس الكاهنان في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم يوسف طنوس ريشه بتاريخ ٢٨-٦-١٩٧٢ في كفر ياسيف وانحصر ارثه في زوجته مرتا خليل ايوب ريشه وباولاده منها وهم : طنوس والياس وتوفيق ووفيق ورفيق وشفيق وكميليا وسوسان وبديع ونهاية لا غير. فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة
ياكوبوس
رئيس اساقفة ديو قيسارية

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
نجلاء عواد عزام
وذلك يوم غد السبت ١٠-٧-٧٦ الساعة الخامسة مساء في كنيسة الطائفة المارونية في الناصرة .
فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع تيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.